الإتجاه نحو التحول الرقمي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية لدى طلاب جامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعداد

د/ رحاب أمين مصطفى العزب

أستاذ علم النفس المساعد – كلية الدراسات الانسانية
بنات– جامعة الأزهر- فرع القاهرة

الإتجاه نحو التحول الرقمي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية لدى طلاب جامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموجر افية

رحاب أمين مصطفى العزب

قسم علم النفس، كلية الدراسات الانسانية بنات، جامعة الأزهر- فرع القاهرة

البريد الإلكتروني : RehabALazab2293.el@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

هدف البحث الحالى إلى التعرف على اتجاه طلاب جامعة الأزهر نحو التحول الرقمي ، كذلك التعرف على العلاقة بين الإتجاه نحو التحول الرقمي وكل من جودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية ، التعرف على الفروق في الإتجاه نحو التحول الرقمي باختلاف النوع (ذكور – إناث) ، التخصص (علمي ، أدبي) ، الفرقة الدراسية (الأولى – الرابعة) ، محل الإقامة (ريف – حضر) ، وأيضاً التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالإتجاه نحو التحول الرقمي من خلال متغيرى جودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية ، تكونت عينة البحث من (457) طالباً وطالبة ، طُبق عليهم مقياس الإتجاه نحو التحول الرقمي ، مقياس جودة الحياة الأكاديمية ، مقياس المرونة النفسية (إعداد الباحثة) ، وتوصلت نتائج البحث إلى: وجود اتجاه إيجابي بدرجة متوسطة نحو التحول الرقمي لدى عينة البحث ، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين كل من: الإتجاه نحو التحول الرقمي وأبعاد جودة الحياة الأكاديمية والدرجة الكلية عدا بُعد الرضا الأكاديمي ، وأبعاد المرونة النفسية والدرجة الكلية ، وجود فروق غير دالة إحصائياً في الإتجاه نحو التحول الرقمي باختلاف النوع ، محل الإقامة ، بينما وجدت فروق في الإتجاه نحو التحول الرقمي باختلاف كل من التخصص ، الفرقة الدراسية ، وأخيراً أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالإتجاه نحو التحول الرقمي من خلال بُعد من أبعاد جودة الحياة الأكاديمية ، وبُعدين من أبعاد المرونة النفسية.

الكلمات المفتاحية : التحول الرقمي، جودة الحياة الأكاديمية، المرونة النفسية .

The Attitude towards digital transformation and its relationship to the quality of academic life and psychological flexibility among Al-Azhar University students in the light of some demographic variables.

Rehab Amen Mustafa Al-Azab

Department of Psychology, Faculty of Humanities Studies for Girls , Cairo, Al-Azhar University.

Email: RehabALazab2293.el@azhar.edu.eg

Abstract:

The aim of the current research is to identify the attitude of Al-Azhar University students towards digital transformation, as well as to identify the relationship between the attitude towards digital transformation and both the quality of academic life and psychological resilience, to identify the differences in the attitude towards digital transformation according to the gender variable (male - female), specialization ((scientific, literary), Academic level (first - fourth), place of residence (rural - urban) and also to identify the extent to which it is possible to predict the attitude towards digital transformation through the variables of quality of academic life and psychological resilience. The research sample consisted of (457) male and female students, they were applied to the scale of attitude towards digital transformation, the measure of quality of academic life, and the measure of psychological resilience (prepared by the researcher). The results indicate that there is a statistically significant relationship between: the trend towards digital transformation, dimensions of quality of academic life and the total degree, dimensions of psychological resilience and the total degree, and the presence of non-statistically significant differences in the trend towards digital transformation according to gender, place of residence, while differences were found in the trend towards transformation. digital, according to each of the specializations, Academic level, Finally, the results indicated the possibility of predicting the trend towards digital transformation through one of the dimensions of quality of academic life, and two dimensions of psychological resilience.

Keywords: digital transformation, quality of academic life, psychological resilience.

مقدمة :

لم يعد تطبيق التحول الرقمي في التعليم درباً من دروب الرفاهية كما كان من قبل ، بل إن تحقيق العملية التعليمية لأهدافها في ظل متطلبات العصر الحالي ، يتطلب إعادة النظر في السياسة التعليمية في مؤسسات التعليم العالي ؛ لمواجهة المنافسة ذات الطبيعة التكنولوجية والعلمية المتزايدة .

ونظراً لأهمية التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي ، وضع المجلس الأعلى للجامعات خطة لتدريب منسوبي الجامعات من طلاب، وموظفين، وأعضاء هيئة تدريس على برامج التحول الرقمي، ومنحهم شهادة أساسيات التحول الرقمي والتي تمنحها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، كما أعلنت وزارة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات عن إتاحة الخدمات التعليمية الرقمية للطلاب مثل الدفع الإلكتروني للرسوم التعليمية ، إنشاء منصات تعليمية إلكترونية تتاح عليها المقررات الرقمية وتسمح بإجراء الإختبارات الإلكترونية ، وفي ظل كل هذه التغيرات التكنولوجية على المستوى المحلي والعالمي أصبح التحول الرقمي ضرورة ملحة لجامعة الأزهر كي تؤدي دورها ورسالتها سواءً المحلية أو العالمية.(عبد الحميد، 2021: 132).

وفي إطار حرص جامعة الأزهر أن يشمل التحول الرقمي كافة الأنشطة الأكاديمية والإدارية داخل الجامعة إتساقاً مع رؤية مصر 2030 م ، تم تحويل المقررات الدراسية إلى مقررات إلكترونية فى العام الجامعي 2021 /2022 م ، والذي يعد أحد صور التحول الرقمي ، حيث تتمثل رؤية الجامعة نحو التحول الرقمي في تحويل جميع المقررات الدراسية إلى مقررات إلكترونية ، كذلك تنفيذ عمليات التقويم والإمتحانات بشكل إلكتروني كامل ، مع تضمين جميع أطراف العملية التعليمية في التحول الرقمي (مصطفى، 2021) ، ولذا فقد أصبح متاحاً للطلاب خدمة تلقي المحاضرات عن بُعد ، وإرسال التكليفات الدراسية إلكترونياً ، وأداءالامتحانات عبر المنصات الإلكترونية الخاصة بالجامعة ؛ إتاحة المقررات الدراسية للطلاب إلكترونياً" الكتاب الالكتروني" ، إتاحة قنوات للتواصل بين الأساتذة والطلاب والرد على أسئلتهم واستفساراتهم.

ولا شك أن عناصر الموقف التعليمي قد تأثرت بهذه المستجدات التكنولوجية وانعكس تأثيرها على دور كل من الأستاذ، والطالب، إضافة إلى الأثر الواضح على المناهج الدراسية. (الحرون ؛ بركات، 2019 : 431).

ويسهم التعلم الرقمي في إكساب كلٍ من الأساتذة والطلاب مهارات التعامل مع الأجهزة الحديثة والإستفادة من تطبيقاتها، وإكساب الطلاب مهارة البحث عن المعلومات بأنفسهم في المواقع العالمية، وزيادة التفاعل بين الطالب وأساتذته وزملائه، وجعل التعلم عملية مستمرة، وتقديم المحتوى التعليمي للطلاب في أي وقت وأي مكان، وتحقيق المرونة في بيئة التعلم، وتحسين البيئة التعليمية، والاستفادة من المصادر الرقمية في الأنشطة التعليمية المختلفة. (عبد الحسيب، 2021: 111).

ولكى يحقق تطبيق التحول الرقمي نجاحاً في العملية التعليمة ويؤتي ثماره في العصر الرقمي باعتباره توجهاً لجامعة الأزهر اتساقاً مع رؤية مصر 2030م ، فإنه لابد من دراسة اتجاهات الطلاب نحو تطبيقه ، إذ أن الاتجاه نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية يجسد علاقة الفرد بها، وتهيئته المعرفية والوجدانية والسلوكية لها، سواء بالقبول أو الرفض، فيتحدد موقف الطالب منها واستخدامها كوسيلة للتعلم ، وتلبية متطلبات التعليم الجامعي، إلى جانب أنها تعمل على "

تحديد الإستجابات المتوقعة منه، وتساعده في تحقيق الكثير من الأهداف، فالإتجاهات تقوم بدور رئيس في توجيه سلوك الفرد، وتساعده على التوافق الشخصي والإجتماعي. (بن شريف، 2013: 6).

وتُشكل إتجاهات الطلاب نحو التحول الرقمي في الحياة الجامعية أهمية واضحة ومؤثرة في حياتهم الجامعية، باعتبارهم الشريحة الأقرب إلى التكنولوجيا المعاصرة ، فالإتجاهات الإيجابية نحو التحول الرقمي تؤثر بشكل إيجابي في العملية التعليمية وتسهم في نجاح وتطبيق هذا النظام التكنولوجي الجديد (الحلفاوي، 2009 : 68).

وتعد دراسة جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة في ظل تلك التغيرات التكنولوجية المتسارعة التي نعيشها وما يتبعها من ضغوط وتوترات ، ضرورة ملحة ، حيث تساعد الطالب على تحقيق التوافق مع بيئته التعليمية ، والتي تتطلب منه القيام بأدوار جديدة في ظل التحول الرقمي لم يكن يعهدها من قبل ، حيث يسهم شعور الطالب بجودة الحياة الأكاديمية في قدرته على مواجهة التحديات والضغوط التي أوجدتها الثورة المعرفية التكنولوجية .(أحمد ، 2019 : 4).

ويفتقر طلاب الجامعات المصرية إلى مهارات الوعي المعلوماتي، مثل: إدراك أهمية المعلومات والبحث عنها بمنهجية، وتقييمها، ومدى الاستفادة من الأجهزة الرقمية، (الرمادي، 2015 : 85) ، أي ليس لدى الكثير منهم المهارات اللازمة للتعامل مع متغيرات الحياة الجامعية في ظل التحول الرقمي ، وما قد ينتج عنه من ضغوط لها آثار نفسية عليهم، والتي قد تؤثر بشكل واضح في أدائهم الأكاديمي.

وتُسهم المرونة النفسية في توافق الطلاب مع متطلبات التحول الرقمي حيث إن الانفجار المعرفي والتكنولوجي الذي يشهده العالم الآن، وما يتطلبه من مهارات وقدرات مختلفة للتمكن من اللحاق بهذا النمو المتسارع، كان له العديد من التبعات والتي جعلت الأفراد يواجهون تحديات كبيرة في حياتهم، وضغوطاً وأزمات متزايدة لعدم قدرتهم على التكيف مع هذا الكم من التطور والمعرفة، فالمرونة النفسية تمكن الطلبة من التوافق الفعال والمواجهة الإيجابية لهذه الضغوط . (عبدالرحمن ؛ العزب ،2021 : 260) .

يتضح مما سبق أهمية تطبيق التحول الرقمي في العملية التعليمية، كما أن اتجاهات الطلاب نحو تطبيقه في العملية التعليمية قد يكون له علاقة بجودة الحياة الأكاديمية لديهم ، وما يتمتعون به من مرونة نفسية تمكنهم من مواكبة متطلبات التحول الرقمي ، ولذا جاء البحث الحالي للتعرف على اتجاهات طلاب الجامعة نحو التحول الرقمي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية .

مشكلة البحث:

يعد التحول الرقمي في جامعة الأزهر أمراً حتمياً، نظراً للتطور التكنولوجي المتسارع الذي يشهده العصر الحالي، والذي أُطلق عليه "العصر الرقمي" والذي شمل جميع مجالات الحياة بما فيها التعليم.

وفي ظل تلك التغيرات التكنولوجية المتسارعة التي نعيشها وما يتبعها من ضغوط وتوترات، فإن شعور الطالب بجودة الحياة الأكاديمية قد يسهم في قدرته على مواجهة التحديات والضغوط التي أوجدتها الثورة المعرفية التكنولوجية. (أحمد ، 2019 : 4)، كما يُسهم كذلك في استفادة الطالب من مزايا التغيرات التكنولوجية في التعليم .

ومن خلال إطلاع الباحثة على الدراسات التي تناولت التحول الرقمي في العملية التعليمية، لاحظت أن العديد من الدراسات أشارت إلى وجود معوقات تواجه الطلاب في تطبيق التعلم الإلكتروني والذي يعد أحد جوانب التحول الرقمي مثل دراسة عبد الحسيب(2021) ، دراسة أبومعليق ؛ عدوان ؛ وعواد (2020) ، دراسة الضفيري (2014) ، كما أشارت دراسة (عبد الحسيب، 2021) إلى أن طلاب كليتي التربية جامعة الأزهر بأسيوط تواجههم معوقات في تطبيق التعلم الرقمي تنوعت ما بين معوقات شخصية، معوقات فنية، معوقات أكاديمية.

كما لاحظت الباحثة أيضاً من خلال عملها كعضو هيئة تدريس تباين ردود أفعال الطالبات تجاه المقررات الإلكترونية ، والذي تم تطبيقه فعلياً في العام الجامعي 2021 /2022 م، وعدم رضا الكثيرين منهم عن الكتاب الإلكتروني ، والذي يعد أحد جوانب التحول الرقمي ، مما قد يمثل تحدياً يواجه طلاب الجامعة ، وضغوطاً تواجههم ، ربما طلبة السنة الأولى الجامعية على وجه الخصوص ، لعدم قدرتهم أحياناً على التوافق مع هذا التحول الأكاديمي التقني ، وما قد تتركه هذه الضغوط من آثار نفسية عميقة عليهم، والتي قد تؤثر بشكل واضح في أدائهم الأكاديمي.

وقد اختلفت نتائج الدراسات التي تناولت اتجاه الطلاب نحو التحول الرقمي ، حيث توصلت دراسة (Mikheev., Serkina., & Vasyaev, 2021)، دراسة بهنساوي (2020) أن اتجاهات طلاب الجامعة نحو التحول الرقمي جاءت مرتفعة ، بينما توصلت دراسة عبد الحسيب (2021) أن اتجاهات طلبة جامعة الأزهر نحو التعلم الرقمي متوسطة .

إضافة إلى ما سبق اختلفت نتائج الدراسات التي تناولت اتجاه الطلاب نحو أحد جوانب التحول الرقمي : كالإتجاه نحو الإختبارات الإلكترونية ، الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني ، إستخدام المنصات الرقمية في التدريس ، التعلم الرقمي ، التكنولوجيا الرقمية في التعليم باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية ، حيث توصل بعضها إلى وجود فروق في اتجاه الطلاب نحو تلك الجوانب باختلاف النوع في اتجاه الذكور مثل دراسة الخياط (2017) ، دراسة الشريف (2020) ، دراسة بهنساوي (2020) ، وبعضها في إتجاه الإناث مثل دراسة غزالة ؛ السيد (2019) ، وبعضها توصل إلى عدم وجود فروق باختلاف النوع مثل دراسة بن شريف (2013) ، دراسة آل جديع (2016) ، دراسة عبد الحسيب (2021).

وباختلاف التخصص حيث توصل بعضها إلى وجود فروق في اتجاه الطلاب نحو التحول الرقمي باختلاف التخصص في إتجاه التخصص العلمي مثل دراسة بن شريف (2013) ، دراسة بهنساوي (2020)،كما توصل بعضها إلى عدم جود فروق باختلاف التخصص مثل دراسة آل جديع (2016) ، دراسة عبد الحسيب (2021).

وباختلاف الفرقة الدراسية ، حيث توصلت دراسة عبد الحسيب (2021) إلى وجود فروق في الإتجاه نحو التعلم الرقمي باختلاف الفرقة الدراسية في إتجاه الفرقة الأولى ، بينما توصلت دراسة غزالة ؛ السيد (2019) إلى وجود فروق في الإتجاه نحو التعلم الإلكتروني في اتجاه الفرقة

الثانية، وتوصلت دراسة آل جديع (2016) إلى عدم وجود فروق في الإتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني باختلاف المستوى الأكاديمي.

ونظراً لما تُسهم به بعض المتغيرات النفسية في تشكيل اتجاه الفرد، كان من الضروري الكشف عن علاقة الإتجاه نحو التحول الرقمي وبعض المتغيرات النفسية ، كما أن التحول الرقمي لا يزال اتجاهاً حديثاً في التعليم الجامعي ، ولذا فإنه بحاجة إلى دراسته من جوانب متنوعة خاصة النفسي منها ، وفي حدود اطلاع الباحثة لاحظت نَدرة الدراسات التي تناولت الإتجاه نحو التحول الرقمي في علاقته بمتغيرات نفسية ، مما دفع الباحثة إلى دراسة إتجاه طلاب الجامعة نحو التحول الرقمي وعلاقته بمتغيري جودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية ، ولذا تمثلت مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية :

- ما اتجاه طلاب الجامعة نحو التحول الرقمي في التعليم الجامعي ؟
- ما طبيعة العلاقة بين إتجاه طلاب الجامعة نحو التحول الرقمي وجودة الحياة الأكاديمية ؟
- ما طبيعة العلاقة بين إتجاه طلاب الجامعة نحو التحول الرقمي والمرونة النفسية ؟
- هل توجد فروق في إتجاه طلاب الجامعة نحو التحول الرقمي باختلاف النوع (ذكور –إناث) ، التخصص(علمي – أدبي)، الفرقة الدراسية(الأولى – الرابعة)، محل الإقامة (ريف – حضر)؟
- هل يمكن التنبؤ بالإتجاه نحو التحول الرقمي لدى طلاب وطالبات الجامعة من خلال متغيرى جودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية ؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

1- اتجاه طلاب الجامعة نحو التحول الرقمي في التعليم الجامعي.
2- طبيعة العلاقة بين الإتجاه نحو التحول الرقمي وكل من جودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية لدى طلاب الجامعة .
3- الفروق في الإتجاه نحو التحول الرقمي باختلاف النوع ، التخصص، الفرقة الدراسية، محل الإقامة لدى طلاب المرحلة الجامعية.
4- مدى إمكانية التنبؤ بالإتجاه نحو التحول الرقمي من خلال متغيري جودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية لدى طلاب الجامعة .

أهمية البحث : يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

الأهمية النظرية :

1- تنبع أهمية البحث من أهمية التحول الرقمي بوصفه اتجاه حديث في العملية التعليمية ، وأصبح هدفاً رئيساً تسعى إليه كافة المؤسسات التعليمية ضمن رؤية مصر 2030م ، وخاصة في ظل توجه الجامعات المصرية ومنها جامعة الأزهر وسعيها نحو تطبيق نظام الساعات المعتمدة ، والذي يواكب التحول الرقمي ، الأمر الذي يتطلب إجراء بحوث مواكبة لهذا التقدم .

2- إلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين إتجاهات الطلاب نحو التحول الرقمي ومتغيري جودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية ، فالإتجاهات نحو تطبيق المستحدثات التكنولوجية في التعليم ، إن كانت إيجابية ، تؤثر في العملية التعليمية وتُسهم في توجيه سلوك الطالب، وتساعد على توافقه أكاديمياً.

3- أهمية العينة المستهدفة : فطلاب الجامعة هم الثروة البشرية ومستقبل كل أمة ، وتم اختيارهم من طلاب وطالبات جامعة الأزهر ، حيث لم يسبق لهم استخدام التقنيات الحديثة في المهام التعليمية عكس الجامعات الأخري ، الذين سبق لطلابها استخدام الوسائل التكنولوجية فى التعليم الثانوي، وربما الجامعي، كما أن كل جامعة تختلف في جاهزيتها واستعداداتها للتحول الرقمي ، وخاصة جامعة الأزهر، حيث لها طبيعتها الخاصة ، فهى جامعة مترامية الأطراف ولها فروع في جميع محافظات الجمهورية.

الأهمية التطبيقية :

1- قد تفيد نتائج هذا البحث في التوصل إلى المتغيرات النفسية التي ترتبط بالإتجاه الإيجابي نحو التحول الرقمي في العملية التعليمية والذي أصبح تطبيقه ضرورة حتمية ، ومن ثم العمل على تنميتها لدى الطلاب لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من تطبيق التحول الرقمي في الجامعة .

2 - تسهم نتائج هذا البحث في تصميم برامج إرشادية تهدف إلى تنمية إتجاهات إيجابية لدى طلاب الجامعة نحو التحول الرقمي من خلال متغيري جودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية .

محددات البحث:

- محددات بشرية : تكونت عينة البحث الحالي من طلاب وطالبات جامعة الأزهر بالفرقتين الأولى والرابعة تخصص (علمي – أدبي) بالكليات العملية والنظرية .

- محددات مكانية : تم تطبيق أدوات البحث الحالي إلكترونياً على طلاب وطالبات جامعة الأزهر بالقاهرة والأقاليم بكليات الطب ، الصيدلة ، الهندسة ، التربية ، الدراسات الإنسانية ، الدراسات الإسلامية والعربية من خلال الرابط التالي : https://docs.google.com/forms/d/1K07Q3dvcOm2gFhjKlHOWLnE9unVNP0u0ql0Sx4YJub8/edit

- محددات زمنية : تم تطبيق أدوات البحث الحالي في العام الدراسي (2021- 2022 م) .

التعريفات الإجرائية لمفاهيم البحث :

- الإتجاه نحو التحول الرقمي في التعليم الجامعي : The Attitude towards Digital Transformation in higher Education

يُقصد بالإتجاه نحو التحول الرقمي في هذا البحث " موقف الطالب الجامعي (من حيث القبول أو الرفض أو التردد) من تقديم الخدمات التعليمية والإدارية إلكترونياً عبر شبكة الإنترنت ، والتي تشمل التدريس عبر المنصات الإلكترونية ، الكتب الإلكترونية ، الإختبارات الإلكترونية ، الدفع الإلكتروني للرسوم التعليمية، الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني ، أداء المهام الدراسية إلكترونياً ، وموقفه من أهمية التحول الرقمي ومزاياه في العملية التعليمية " .

ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على المقياس المستخدم لهذا الغرض في البحث الحالي.

جودة الحياة الأكاديمية : Quality of Academic Life

تُعرف جودة الحياة الأكاديمية إجرائياً أنها " تمتع الطالب بالكفاءة في أداء واجباته من خلال امتلاكه القدرات التي تؤهله لإنهاء المهام الدراسية ، والرضا عن حياته الأكاديمية ، والشعور بالسعادة لتلبية الدراسة لطموحاته المهنية ، شعوره بأهمية ما يدرس ، وقدرته على إشباع حاجاته الأكاديمية من خلال المساندة التي يتلقاها من زملائه وأساتذته سواءً داخل الجامعة أو عن بُعد ، وأيضاً من خلال الخدمات التي تقدمها له الكلية والجامعة بما يسهم في تقدمه الأكاديمي " ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على المقياس المستخدم لهذا الغرض في البحث الحالي.

المرونة النفسية: Psychological Resilience

تُعرف اجرائياً أنها "مهارة الطالب في التعامل مع المواقف المختلفة بفاعلية وقدرته على تقبل التغيير وتجاوز التأثيرات السلبية للمواقف والأحداث ، والمواجهة الإيجابية في حل المشكلات ، التوجه الإيجابي للمستقبل والتوقعات الإيجابية لما يواجهه من أحداث في المستقبل " ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على المقياس المستخدم لهذا الغرض في البحث الحالي.

الإطار النظري لمفاهيم البحث :

التحول الرقمي في التعليم العالي Digital Transformation in higher Education

شهد القرن الحادي والعشرون وعياً متزايداً في جميع أنحاء العالم بالأهمية المتزايدة للتحول الرقمي، ويعود الإهتمام الكبير بالتحول الرقمي نظراً لما حققته التطورات التكنولوجية من تطورات هائلة ليس فقط في الدول المتقدمة، وإنما في الدول النامية أيضاً.

وقد تزايد الإهتمام بالتحول الرقمي للجامعات كأحد الموضوعات الحيوية التي تُوجب إعادة النظر في مجمل النظام التعليمي الجامعي ، من خلال إحلال معظم وظائف الخدمات والتكنولوجيا المتقدمة محل الوظائف الروتينة والوظائف ذات المهارات المتدنية بالجامعة، بالإضافة إلى إحلال التكنولوجيا في كافة أنشطتها وخدماتها المتنوعة. (علي، 2013 : 524).

ويشير مفهوم التحول الرقمي في التعليم الجامعيDigital Transformation in Education higher: "الانتقال من نظام تقليدي إلى نظام رقمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات العمل الجامعي، في ضوء مجموعة من المتطلبات المتمثلة في وضع إستراتيجية للتحول الرقمي، ونشر ثقافة التحول الرقمي، وتصميم البرامج التعليمية الرقمية، إودارة وتمويل التحول الرقمي، بالإضافة إلى المتطلبات البشرية، والتقنية، والأمنية، والتشريعية. (أمين ، 2018: 18).

ويعرفه (Sebaaly ,2019 : 172) أنه " استخدام التطورات التكنولوجية الجديدة كتطبيقات الحوسبة السحابية الجديدة، ووسائل التواصل الاجتماعي عبر الأجهزة المحمولة، والوسائط المتعددة والواقع الإفتراضي في عمليات التعليم والتعلم، والبحث والتطوير، والتميز في تقديم الخدمات الإدارية، وتحسين الميزة التنافسية للجامعة" .

كما يُعرف بأنه " تغيير مقصود في نمط الخدمات والوظائف والممارسات الإدارية والتعليمية والبحثية والخدمية للجامعة من الشكل التقليدي المعتاد إلى صورة إلكترونية رقمية من خلال الموارد البشرية الذكية ومقومات البنية التقنية الرقمية والتطبيقات التكنولوجية الذكية عبر شبكة الإنترنت داخل الحرم الجامعي" (أحمد ، 2020: 423) .

والتحول الرقمي للجامعات يعني استخدام التكنولوجيا التعليمية الجديدة من قبل أعضاء هيئة التدريس في إحداث تغييرات جذرية في المؤسسات التعليمية الجامعية من خلال المنصات الإلكترونية والتي تعزز التواصل مع الطلاب، وإعداد المواد الدراسية إلكترونياً ، واختبارات التقييم الإلكترونية ، وغيرها من المهام في الحياة الجامعية . (Limani., Hajrizi., Stapleton., & Retkoceri. 2019 : 53) .

فمفهوم" التحول الرقمي" ينطوي على التحول التقني والثقافي، وينعكس على جميع الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة التعليمية، ويبدو تفادي ذلك التحول مستحيلًا، حيث أصبح التحول الرقمي أمراً واقعاً (Licka., & Gautschi, 2017: 6).

ويقصد بالتحول الرقمي في جامعة الأزهر: " اعتماد جامعة الأزهر على التطبيقات التكنولوجية الحديثة في تقديم خدماتها التعليمية والإدارية إلكترونياً عبر شبكة الإنترنت بشكل يتناسب مع التطورات التكنولوجية المعاصرة" . (عبد الحميد، 2021: 137) .

يتضح مما سبق أن التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية الجامعية يشمل تقديم الخدمات التعليمية والإدارية إلكترونياً عبر شبكة الإنترنت بما يتناسب مع التطورات التكنولوجية المعاصرة ، كالتدريس عبر المنصات الإلكترونية ، الكتب الإلكترونية ، الإختبارات الإلكترونية ، الدفع الإلكتروني للرسوم التعليمية، الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني ،إمكانية أداء المهام الدراسية إلكترونياً.

أهداف عملية التحول الرقمي في التعليم الجامعي:

يحقق التحول الرقمي عدداً من الأهداف المهمة في التعليم الجامعي منها :

1- نشر ثقافة التحول الرقمي وبناء العقلية الرقمية لدى كل من منسوبي الجامعة من قيادات وأعضاء هيئة التدريس وطلاب وموظفين.
2- إمتلاك الجامعة بنية معلوماتية متطورة تمكنها من ممارسة نشاطها عبر شبكة الإنترنت محليا ودولياً.
3- تقديم خدمات عابرة للحدود يمكن أن تستفيد منها الجامعات والأفراد والمؤسسات على مستوى العالم .
4- تطوير مخرجات العملية التعليمية وتعزيز تجارب الطلاب واكتسابهم لمهارات متعددة. (علي ، 2013: 523) ، (Spear , 2020:3) .

كما يهدف التحول الرقمي في التعليم إلى : سهولة وصول الطالب إلى مصادر التعلم وبرامج التعليم المختلفة، والمؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات، تقديم فرصة التعلم الذاتي للطلبة، تحقيق مفهوم الواقع الافتراضي، توظيف الإنترنت في البيئة التعليمية، تحقيق الأمان الرقمي باستخدام الأجهزة الرقمية، ترسيخ الثقافة التقنية الرقمية لدى الأفراد.(Zain, S. ,2021).

فوائد التحول الرقمي في التعليم الجامعي :

يحقق التحول الرقمي في التعليم الجامعي عدداً من الفوائد منها:

1- توفير الوقت والجهد وتحسين كفاءة الأداء الجماعي على كافة المستويات .
2- تقديم خدمات جامعية جديدة قابلة للتسويق مما يزيد من إيرادات الجامعة.
3- يسهم في إكساب منسوبي الجامعات عدداً من المهارات الرقمية لمواكبة احتياجات سوق العمل .
4- زيادة فعالية التنسيق بين جميع الأنشطة الجامعية ما ينعكس على تحسين الأداء وزيادة رضا المستفيدين ومنهم الطلاب .
5- يوفر موارد تعليمية متعددة وخدمات المكتبات الإلكترونية. (على ،٢٠١١ : ٢٨٢)

. (Tømte., Fossland., Aamodt., & Degn,2019:98)

ومن المزايا المهمة للتحول الرقمي في الجامعات خفض تكاليف التعليم الجامعي على الطالب، وبخاصة تكاليف المعيشة والمواصلات وغيرها، مما يتيح الفرصة لأكبر عدد من الطلاب من مختلف قطاعات المجتمع تحقيق الإستفادة من التعليم العالي. (أمين ، 2018: 46) .

إن نجاح عملية التحول الرقمي في الجامعات لا تعتمد علي مدي فاعلية عملية التحول الرقمي من خلال توافر الأجهزة الحديثة فحسب، وإنما يتطلب الأمر قدرات ومهارات وخصائص شخصية لكافة أعضاء المجتمع الجامعي ، ومنهم الطلاب لتعكس مدي إيمانهم والتزامهم بعملية التحول الرقمي ومتطلباتها ، وحيث أن الإتجاه يحدد شعور الفرد وسلوكه بالنسبة لموضوعات معينة من حيث تفضيلها أو عدم تفضيلها ، لذا فإن التعرف على اتجاهات الطلاب نحو التحول الرقمي في علاقته بمتغيرات نفسية أمراً بالغ الأهمية ، وهذا ما دفع الباحثة لقياس اتجاهات الطلاب نحو التحول الرقمي في الجامعة .

ثانياً: جودة الحياة الأكاديمية Quality of Academic Life

تُعد جودة الحياة الأكاديمية مطلباً تسعى إليه معظم الجامعات ؛ إذ ينبغي للجامعة الإهتمام بمقومات الجودة، والسعي لتوفير بيئة جامعية فاعلة تُسهم في نمو الطلاب وزيادة أدائهم؛ مما ينعكس على تحصيلهم وطموحهم في المستقبل .

وتساعد جودة الحياة الأكاديمية الطالب على تحقيق التوافق مع بيئته التعليمية ، كما تتأثر جودة الحياة الأكاديمية بالبيئة التعليمية للطالب ، فإذا توفرت في هذه البيئة الخدمات المناسبة التي تتيح له إشباع حاجاته التعليمية والاستمتاع بدراسته ، أدى ذلك إلى شعوره بجودة الحياة الأكاديمية .(عابدين، الشرقاوي ،2016 : 172) .

وتتعدد تعريفات جودة الحياة الأكاديمية حيث تُعرف بأنها "شعور الطالب بالرضا والصحة النفسية وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ما توفره له البيئة الجامعية من رُقي الخدمات التي تقدم له بكل مجالاتها الدراسية، والصحية، والنفسية، والإجتماعية، مع حسن إدارته للوقت والإستفادة منه". (نعيسة، 2012 : 148).

كما تُعرف أنها " حالة شعورية يعيشها الطالب قوامها إحساسه بارتفاع الكفاءة الذاتية والمرونة في مواجهة الضغوط والصعوبات الأكاديمية وصولاً إلى حالة من الرضا الأكاديمي والتخطيط الجيد لمستقبله وذلك من خلال بيئة تتوافر فيها المساندة الأكاديمية" . (أحمد ، 2019 : 10).

وتُعرفها العتيمي (2014 : 249) بأنها "معرفة الطالب بالخبرات والمهارات وتفاعل قدراته واستعداداته لإنتاج شيء مفيد يساهم في تطوير حياته وامتلاكه لصفات وأنماط سلوكية تمكنه من التكيف مع بيئته التعليمية لتحقيق الجودة الشاملة في مجال تخصصه".

أبعاد جودة الحياة الأكاديمية:

تتعدد وتتنوع أبعاد جودة الحياة الأكاديمية ، فقد أشارت دراسة (العتيبي، 2014 : 255) أن هناك أربع أبعاد لجودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة هى : المعرفة ، البراعة ، الشخصية ، الحكمة ، وفي دراسة أحمد (2019) أن أبعاد جودة الحياة الأكاديمية شملت أربعة أبعاد هى : كفاة الذات الأكاديمية ، المساندة الأكاديمية ، التقدم في تحقيق الأهداف الأكاديمية ، الرضا الأكاديمي ، وفي دراسة الزهراني (2020) شمل مقياس جودة الحياة الأكاديمية أربع أبعاد هى: كفاءة الذات الأكاديمية، الرضا الدراسي، الخدمات والمساندة الأكاديمية، البعد الإجتماعي، وفي دراسة الأبيض؛ هاني (2020) تكون مقياس جودة الحياة الأكاديمية من ثلاثة أبعاد هى : جودة الدراسة الجامعية ، جودة إدارة الوقت، جودة الصحة النفسية .

مما سبق نلاحظ أن أبعاد جودة الحياة الأكاديمية اختلفت من دراسة إلى أخرى، لكنها تشير إلى أن جودة الحياة الأكاديمية تعني "تمتع الطالب بالكفاءة في أداء واجباته من خلال امتلاكه القدرات التي تؤهله لإنهاء المهام الدراسية ، والرضا عن حياته الأكاديمية ، والشعور بالسعادة لتلبية الدراسة لطموحاته المهنية ، شعوره بأهمية ما يدرس ، وقدرته على إشباع حاجاته الأكاديمية من خلال المساندة التي يتلقاها من زملائه وأساتذته سواءً داخل الجامعة أو عن بُعد ، وأيضاً من خلال الخدمات التي تقدمها له الكلية والجامعة بما يسهم في تقدمه الأكاديمي "

جودة الحياة الأكاديمية والتحول الرقمي:

لا شك أن عناصر الموقف التعليمي في ظل التحول الرقمي قد تأثرت بالمستجدات التكنولوجية ، وانعكس تأثيرها على دور كل من الأستاذ، والطالب، إضافة إلى الأثر الواضح على المناهج الدراسية. (الحرون ؛ بركات، 2019 : 431).

وتساعد جودة الحياة الأكاديمية الطالب على تحقيق التوافق مع بيئته التعليمية ، والتي تتطلب منه القيام بأدوار جديدة في ظل التحول الرقمي لم يكن يعهدها من قبل ، حيث يسهم شعور الطالب بجودة الحياة الأكاديمية في قدرته على مواجهة التحديات والضغوط التي أوجدتها الثورة المعرفية التكنولوجية .(أحمد ، 2019 : 4).

ويشير (عابدين ، والشرقاوي ، 2016 : 155) إلى أنه في ظل التحديات التي تواجه الطالب والناتجة عن التطورات العلمية والتكنولوجية في مجال التعليم والتعلم ، لابد من تمتعه وشعوره

بقدر عالٍ من الجودة الأكاديمية، كي يتوافق مع ما يدور حوله سواءً على المستوى الشخصي أو الإجتماعي .

وترتبط الكفاءة الذاتية للطالب، كمؤشر لجودة الحياة الأكاديمية ، بالتطور التكنولوجي والرقمي الذي يعيشه العالم الآن، حيث تُسهم كفاءة الفرد وقدراته في استيعاب ذلك التطور والتقدم. (بهنساوي ، 2020 : 339).

فالكفاءة الذاتية من المؤشرات الهامة الدالة على قدرة الطالب ودافعيته نحو التعلم، وتحمله للمسؤولية في المهام الأكاديمية التي يقوم بأدائها، سواءً كان أدائها إلكترونياً أم تقليدياً .

كما تُسهم المساندة الأكاديمية التي يتلقاها الطالب سواءً من أساتذته أو زملائه وأيضاً من خلال الخدمات التي تقدمها له الكلية والجامعة ، في اتجاهه نحو التحول الرقمي، والتحول الرقمي يسهل التواصل بين الطلاب وأساتذتهم ، وبين الطلاب وزملائهم من خلال المنصات التعليمية ، البريد الإلكتروني ، وغيرها من وسائل التواصل، ومن ثم قد يُسهم في تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو التحول الرقمي .

ونظراً لأن جودة الحياة الأكاديمية تؤثر بالإيجاب على العديد من المتغيرات الإجتماعية والنفسية المرتبطة بالطالب ، ومن ثم فإنها قد ترتبط باتجاهه نحو المستحدثات التكنولوجية في إطار التحول الرقمي والذي تشهده مؤسسات التعليم العالي حالياً ومنها جامعة الأزهر.

المرونة النفسية : Psychological Resilience

تحتل المرونة النفسية مكاناً بارزاً بين موضوعات علم النفس الإيجابي ، حيث تعد من أهم مؤشرات الصحة النفسية الإيجابية ، ومن المفاهيم التي دعا إليها علم النفس الإيجابي، وهي إحدى مظاهر القوة والسمات الإنسانية ، ويختلف الأشخاص في قدراتهم على مواجهة الأزمات والضغوط ، فمنهم من يواجه الضغوط ويستغل إمكاناته الإيجابية لمواجهتها ، ومنهم من يفشل ، ومن ثم تحدث له المشكلات والإضطرابات النفسية ، ويُعرف (Masten,A.,2009) المرونة النفسية بأنها "القدرة الإيجابية للفرد على التوافق مع الضغوط النفسية بما يمكنه من أداء وظائفه بشكل جيد " .

كما عرفها (شويل ؛ نصر،2012) بأنها "قدرة الفرد على التعامل مع الضغوط والمواقف الصعبة ومواجهة الأزمات والشدائد والمحن بفاعلية وقدرته على استعادة الوضع النفسي السابق بعد الأزمة التي يمر بها " .

وقد سعى العديد من الباحثين لتحديد مكوناتها التي تمكنهم من دراستها وتصميم البرامج لتنميتها ، حيث أشار(Connor & Davidson, 2003:80) إلى أنها تتشكل من خمسة عوامل هي الكفاءة الشخصية والتماسك، الثقة في الذات والتسامح، التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة ، التأثيرات الروحية والعقائدية ، الضبط .

وفي دراسة عبدالرحمن ؛ العزب (2021) تم تحديد أبعاد المرونة النفسية أنها: الكفاءة الشخصية ، والإصرار والتماسك ، ومقاومة التأثيرات السلبية ، وتقبل الذات الإيجابي .

وفي دراسة إبراهيم (2019) تم تحديد أبعاد المرونة النفسية المناسبة لطلاب الجامعة أنها: الكفاءة الشخصية والإجتماعية، المواجهة الإيجابية وحل المشكلات ، تجاوز التأثيرات السلبية و تقبل التغيير، كما أشار(عابدين، الشرقاوي ،2016) إلى أن أبعاد المرونة النفسية هى : المرونة العقلية ، المرونة الإنفعالية ، المرونة الإجتماعية .

وقد أشار (شويل ؛ مهدي 2012) إلى وجود أربعة عوامل للمرونة النفسية من خلال التحليل العاملي هي: التوجه الإيجابي للمستقبل ، البعد الإنفعالي، البعد الاجتماعي، الإيثار والتفاؤل.

ومما سبق نلاحظ أن أبعاد المرونة النفسية اختلفت من دراسة إلى أخرى، لكنها تشير إلى أن المرونة النفسية تشمل القدرة على مواجهة المحن والشدائد ، التواصل الجيد ، التوجه الإيجابي للمستقبل، إعادة البناء المعرفي للأحداث ، المواجهة الايجابية وحل المشكلات ، تجاوز التأثيرات السلبية و تقبل التغيير.

ويتصف الأفراد مرتفعي المرونة النفسية بالإيجابية ، والقدرة على تحمل الإحباط ، والتفاؤل ولديهم مهارات اجتماعية، والفعالية التي تؤهلهم للتغلب على المواقف السلبية، كما أن لديهم القدره على تنوع الأساليب المعرفية وفقاً لمقتضيات المواقف التي تواجههم. (Revich & Gillhomg, 2010:18) ، كما يتصفون بالقدرة على التوافق مع الواقع بفاعلية، والتحلي بروح الأمل والتفاؤل، والمبادأة في اتخاذ الخطوات اللازمة مع المواقف المختلفة وإبداع الحلول للأزمات والمشكلات (عويس، 2016: 407) .

ومما سبق فالمرونة النفسية تعني "مهارة الطالب في التعامل مع المواقف المختلفة بفاعلية وقدرته على تقبل التغيير وتجاوز التأثيرات السلبية للمواقف والأحداث ، والمواجهة الإيجابية في حل المشكلات ، التوجه الإيجابي للمستقبل والتوقعات الإيجابية لما يواجهه من أحداث في المستقبل " .

المرونة النفسية والتحول الرقمي:

إن الانفجار المعرفي والتكنولوجي الذي يشهده العالم الآن، وما يتطلبه من مهارات وقدرات مختلفة للتمكن من اللحاق بهذا النمو المتسارع، كان له العديد من التبعات جعلت الأفراد يواجهون تحديات كبيرة في حياتهم، وضغوطاً وأزمات متزايدة لعدم قدرتهم على التكيف مع هذا الكم من التطور والمعرفة ، ولا شك أن امتلاك مهارات المرونة النفسية، تُمكِن الأفراد من التوافق مع ظروف الحياة المختلفة، والتفاعل مع أحداث الحياة الضاغطة بشكل ناجح وإيجابي. (عبدالرحمن ؛ العزب ،2021 : 260) .

ولما كان التحول ضرورة حتمية في مؤسسات التعليم العالي ، و يتطلب توافر مهارات وكفاءات عالية سواءً على المستوى الفردي أو الإجتماعي، قد لا تتوافر لدى كثير من الطلاب ، إضافة إلى ما أكده كل من عبد الحسيب(2021) ، أبومعليق وآخرون (2020) ، الضفيري (2014) ، من وجود معوقات تواجه الطلاب في تطبيق التعلم الإلكتروني والذي يعد أحد صور التحول الرقمي ، وهذا يمثل ضغوطاً تواجه الطلاب ، والمرونة النفسية تساعد الطالب على التعامل الجيد مع الضغوط ، والتغلب على تلك المعوقات ، كما تساعده في توفير بيئة جيدة وإيجابية ، وتنعكس على حياته بشكل إيجابي.

كما أن التغيير في مهارات الطلاب الذي يتطلبه العصر الرقمي، لن يتقبله إلا طالب لديه القدرة على تقبل التغيير، تجاوز تأثيراته السلبية إن وجدت ، أيضاً لديه القدرة على المواجهة الإيجابية في حل المشكلات ومواجهة المعيقات التي تواجهه في تطبيق التحول الرقمي ، ولديه توجه إيجابي للمستقبل، يتسم بالتفاؤل ، يرى في التحول الرقمي تحقيقاً لآماله ، فمعتقدات الأفراد حول التغيير التكنولوجي ، ومقاومتهم التغيير ، وعقلياتهم الرقمية تؤثر على مشاركتهم في مبادرات التحول الرقمي،ومن ثم تؤثر على اتجاهاتهم نحوه (Solberg., Traavik., & Wong, 2020) .

دراسات سابقة :

إن التحول الرقمي في التعليم الجامعي لا زال اتجاهاً حديثاً ، وقد تناولته دراسات سابقة في صورٍ مختلفة ، ففي دراسة بن شريف (2013) بعنوان "اتجاهات الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم العالي " على عينة عددها (100) طالب وطالبة ذوي تخصصات عملية وأدبية ، توصلت نتائجها إلى: أن إتجاهات الطلبة نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم العالي إيجابية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الإتجاه نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم ، كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية في إتجاهات الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية باختلاف التخصص ولصالح التخصص العلمي.

كما كشفت دراسة ملكاوي وآخرون (2015) عن اتجاهات طلاب المدارس الحكومية بمحافظة إربد بالأردن نحو استخدام التعلم الإلكتروني، على عينة قوامها (359) طالب وطالبة من طلاب المدارس الأساسية العليا ، وتوصلت إلى أن اتجاهات عينة البحث جاءت إيجابية، وأوصت باستمرار التعليم من خلال التعلم الإلكتروني، والعمل على تطويره ليؤدي أهدافه المنشودة.

وهدفت دراسة آل جديع (2016) إلى التعرف على الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك في ضوء متغيرات النوع ، التخصص، المستوى الأكاديمي، وشارك في الدراسة (٤٧٠) طالباً وطالبة ، وأظهرت النتائج: وجود مستوى من الرضا لدى عينة الدراسة تجاه نظام الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني في الجامعة، إلا أن استخدام الطلاب والطالبات لهذا النوع من الإرشاد كان ضعيف جداً، كما أوضحت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تجاه نظام الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني باختلاف النوع أو التخصص أو المستوى الأكاديمي.

وقام الخياط (2017) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلبة والمدرسين نحو الاختبارات المحوسبة بكلية الأعمال بجامعة البلقاء التطبيقية، تكونت عينة الدراسة من (338) طالباً وطالبة ؛ بواقع (156) طالباً و(182) طالبة، كما تضمنت عينة الدراسة من خمسة مدرسين من كلية الأعمال بمركز الجامعة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة والمدرسين نحو الإختبارات المحوسبة، كما أشارت النتائج أيضاً إلى اختلاف اتجاهات الطلبة نحو الإختبارات المحوسبة باختلاف متغير نوع الطالب لصالح الطلبة الذكور.

كما قامت غزالة ؛ السيد (2019) بدراسة كان هدفها الكشف عن واقع اتجاه طلاب جامعة الجوف نحو استخدام البلاك بورد في التعلم الإلكتروني وعلاقته بالرفاهية الذاتية الأكاديمية، والتنبؤ بالإتجاه نحو استخدام البلاك بورد في التعلم الإلكتروني بمعلومية الرفاهية الذاتية الأكاديمية، والتعرف على الفروق في اتجاه طلاب جامعة الجوف نحو استخدام البلاك بورد في

التعلم الإلكتروني والرفاهية الذاتية الأكاديمية باختلاف الجنس- التخصص الدراسي - المستوى التعليمي، على عينة عددها (633) طالباً وطالبة، ومن أهم نتائج الدراسة أن: واقع اتجاه طلاب جامعة الجوف نحو استخدم البلاك بورد في التعلم الإلكتروني كان مرتفعاً، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اتجاه الطلاب نحو استخدام البلاك بورد والرفاهية الذاتية الأكاديمية، كما أنه يمكن التنبؤ باتجاه الطلاب نحو استخدام البلاك بورد في التعلم الإلكتروني من الرفاهية الذاتية الأكاديمية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاه نحو استخدام البلاك بورد في التعلم لصالح الإناث ، ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاه نحو استخدام البلاك بورد في التعلم الإلكتروني باختلاف المستوى التعليمي لصالح طلاب الفرقة الثانية.

بينما دراسة الشريف (2020) استهدفت قياس واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم ، على عينة قوامها (١٢٠) من طلبة كلية التربية – في جامعة طيبة بالمدينة المنورة، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي تعزى لأثر الجنس، لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر مقر الدراسة.

وأجرى بهنساوي (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإتجاه نحو التحول الرقمي وبين كل من الإندماج الأكاديمي والكفاءة الذاتية ومستوى الطموح لدي طلاب الجامعة، وكذلك التعرف على الفروق في كل من: الإندماج الأكاديمي ، والكفاءة الذاتية ، ومستوى الطموح لدي طلاب الجامعة وفقاً لتفاعل متغيرات الإتجاه نحو التحول الرقمي (مرتفع - منخفض) والنوع (ذكور – إناث) التخصص الدراسي (علمي – أدبي) ، وتكونت عينة البحث من (480) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات كلية التربية جامعة بني سويف ، وتوصلت نتائج البحث إلى: وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين الإتجاه نحو التحول الرقمي وكل من الاندماج الأكاديمي والكفاءة الذاتية ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة ، وجود فروق ذات دلالة احصائية في كل من الإندماج الأكاديمي والكفاءة الذاتية ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة وفقاً لتفاعل متغيرات الإتجاه نحو التحول الرقمي (مرتفع – منخفض) والنوع (ذكور - إناث) والتخصص الدراسي (علمي – أدبي) ، كما توصلت إلى وجود فروق في اتجاهات طلاب الجامعة نحو التحول الرقمي باختلاف متغير جنس الطالب لصالح الذكور، وباختلاف التخصص لصالح التخصص العلمي.

كما تناولت دراسة عبد الحسيب (2021) "اتجاهات طلاب كليتي التربية جامعة الأزهر بأسيوط نحو التعلم الرقمي ومعوقات تطبيقه من وجهة نظرهم" ، حيث هدَفَت إلى الكشف عن اتجاهات طلاب كليتي التربية جامعة الأزهر بأسيوط نحو التعلم الرقمي، والتعرف على المعوقات الشخصية والأكاديمية والفنية التي تواجههم، وتم تطبيق استبانة على عينة قوامها (534) طالباً وطالبة من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة ، وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: أن اتجاهات طلاب كليتي التربية جامعة الأزهر بأسيوط نحو التعلم الرقمي جاءت متوسطة، وجاء ترتيب معوقات تطبيق التعلم الرقمي كالتالي: المعوقات الشخصية، فالفنية، فالأكاديمية، وجاءت استجابات أفراد العينة بدرجة كبيرة على المعوقات الثلاثة، كما توصل البحث إلى عدم وجود فروق دالة بين استجابات الطلاب على محاور الاستبانة والتي كان أحد أبعادها الإتجاه نحو التعلم الرقمي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي ، بينما وجدت فروق دالة تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية لصالح الفرقة الأولى.

وهدفت دراسة (Mikheev, et al, 2021) إلى دراسة الإتجاهات الحالية نحو تطبيق التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية في روسيا ، و قد بلغ عدد المشاركين في الدراسة (420) مشارك من ثلاث مؤسسات للتعليم العالي ، تم استخدام ثلاثة استبانات فردية عبر الإنترنت طبقت على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، الموظفين الإداريين ، وطلاب بالجامعة ، وكان من أهم نتائج الدراسة فيما يتعلق بالطلاب : وجود إتجاهات إيجابية نحو تطبيق التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي ، حيث أبدى (91٪) من المستجيبين الطلاب مستوى عالٍ من الثقة في الممارسات التكنولوجية، كما أكد أكثر من نصف الطلاب الذين شملهم الاستطلاع بنسبة (51٪) على أولوية الرقمنة لمؤسسات التعليم العالي الخاصة بهم، 61٪ من المشاركين أكدوا أن الممارسات التكنولوجية مدمجة بالكامل في ممارساتهم التعليمية.

تعقيب على الدراسات السابقة: يتضح من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة :

- ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإتجاه نحو التحول الرقمي وعلاقته بمتغيرات نفسية كما تناولها البحث الحالي ، حيث لم تجد الباحثة سوى دراسة (بهنساوي ، 2020) التي تناولت الإتجاه نحو التحول الرقمي وعلاقته بكل من الإندماج الأكاديمي والكفاءة الذاتية ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة ، دراسة (غزالة ؛ السيد 2019) والتي تناولت اتجاه طلاب جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية نحو استخدام البلاك بورد في التعلم الإلكتروني وعلاقته بالرفاهية الذاتية الأكاديمية – وذلك في حدود اطلاع الباحثة- .
- اختلفت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت اتجاه الطلاب نحو أحد جوانب التحول الرقمي باختلاف النوع ، التخصص ، والمستوى الدراسي ، وأضاف البحث الحالي متغير محل الإقامة (ريف- حضر) ، والذي لم تتناوله البحوث والدراسات السابقة.
- أن البحوث والدراسات السابقة تناولت الإتجاه نحو أحد جوانب التحول الرقمي ، كالإتجاه نحو : الإختبارات الإلكترونية ، الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني ، إستخدام المنصات الرقمية في التعليم ، التعلم الرقمي ، التكنولوجيا الرقمية في التعليم ، في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ، أما البحث الحالي تناول اتجاه الطلاب نحو التحول الرقمي في جوانبه المتعددة وعلاقته بمتغيري جودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية ، وهو ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة ، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث وإعداد أدواته وصياغة فروضه .

فروض البحث : في ضوء الإطار النظري وما أسفرت عنه نتائج الدراسات والبحوث السابقة، تم صياغة فروض البحث كالتالي :

1- يوجد لدى طلاب جامعة الأزهر عينة البحث اتجاهاً ايجابياً نحو تطبيق التحول الرقمي في التعليم الجامعي .
2- توجد علاقة دالة احصائياً بين درجات عينة البحث على مقياس الإتجاه نحو التحول الرقمي ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة الأكاديمية.
3- توجد علاقة دالة احصائياً بين درجات عينة البحث على مقياس الإتجاه نحو التحول الرقمي ودرجاتهم على مقياس المرونة النفسية.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس الإتجاه نحو التحول الرقمي باختلاف النوع (ذكور – إناث) ، التخصص (علمي – أدبي) ، الفرقة الدراسية(الأولى – الرابعة) ومحل الإقامة (ريف – حضر) والتفاعل بينهم.

5- يمكن التنبؤ بالإتجاه نحو التحول الرقمي من خلال أبعاد مقياس جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.

6- يمكن التنبؤ بالإتجاه نحو التحول الرقمي من خلال أبعاد مقياس المرونة النفسية لدى طلاب الجامعة.

إجراءات البحث :-

منهج البحث: يتبنى البحث الحالى المنهج الوصفى الارتباطى الفارق Descriptive Correlative Method ، باعتبار هذا المنهج هو المنهج الخاص بدراسة العلاقات المتبادلة Relationships Studies ، والدراسات الارتباطية Correlation studies ، والذى نحاول من خلاله وصف وبيان العلاقات بين المتغيرات موضوع الدراسة وتحليل بياناتها .

عينة البحث:

(1) المشاركون في العينة الاستطلاعية:

تكونت مجموعة البحث الاستطلاعية من (170) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة الأزهر ، بمتوسط عمري قدره (20.17)، وانحراف معياري (1.86)، وراعت الباحثة أن يكونوا موزعين على المتغيرات التصنيفية للبحث وهي: النوع، والتخصص، والفرقة الدراسية ، ومحل الإقامة.

(2) المشاركون في البحث الأساسي

تكونت مجموعة البحث الأساسية من (457) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة الأزهر ، بمتوسط عمري قدره (20.51)، وانحراف معياري (1.98)، بكليات الطب ، الصيدلة ، الهندسة ، التربية ، الدراسات الإنسانية ، الدراسات الإسلامية والعربية ، وراعت الباحثة أن يكونوا موزعين على المتغيرات التصنيفية للبحث وهي: النوع، والتخصص، والفرقة الدراسية، ومحل الإقامة، كما يوضحه الجدول الآتي :

جدول (1)

توزيع المشاركون في البحث وفقاً للنوع والتخصص والفرقة الدراسية ومحل الإقامة

المتغيرات التصنيفية		العدد	المجموع
النوع	ذكور	163	457
	إناث	294	
التخصص	علمي	277	457
	أدبي	180	
الفرقة الدراسية	أولى	224	457
	رابعة	233	
محل الإقامة	ريف	234	457
	حضر	223	
المجموع		457	

يوضح جدول (1) توزيع المشاركون في البحث وفقاً للنوع والتخصص والفرقة الدراسية ومحل الإقامة

أدوات البحث:

1- **مقياس الإتجاه نحو التحول الرقمي** (إعداد الباحثة):

- **إعداد المقياس:** تم إعداد المقياس في ضوء الخطوات التالية:

(أ) اطلاع الباحثة على الإطار النظرى الخاص بالتحول الرقمي .

(ب) كما تم الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالإتجاه نحو تطبيق التحول الرقمي في المهام الجامعية مثل دراسة عبد الحسيب (2021)، بهنساوي (2020)، دراسة الشريف (2020) ، دراسة غزالة ؛ السيد (2019) ، دراسة الخياط (2017) ، دراسة آل جديع (2016) ، دراسة بن شريف (2013) ، وقد بلغ عدد عبارات المقياس في صورته الأولى (37) عبارة ، وبعد حساب خصائصه السيكومترية أصبح (35) عبارة ، وكلما ارتفعت الدرجة على المقياس دل ذلك على تمتع الطالب بإتجاه إيجابي نحو التحول الرقمي.

- **تصحيح المقياس** : تمت الإجابة على أسئلة المقياس من خلال وضع علامة (√) على تدريج ثلاثي أوافق (3)، أوافق إلى حد ما (2)، غير موافق (1) درجة، على جميع عبارات المقياس ، ما عدا العبارات السالبة أرقام (7-8-9-11-12-13-17-18-25-26-27-30-31-33-34) ، فيتم عكس مفتاح التصحيح بأن يحصل المستجيب على(1) أوافق ، و أوافق إلى حد ما (2) ، غير موافق (3) درجة ، وطبقاً لهذا التقدير تكون أعلى درجة على المقياس (105) درجة ، وأقل درجة (35).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **صدق المقياس:**

اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على:

- **الصدق العاملي:**

اعتمدت الباحثة في حساب الصدق العاملي على أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي لمكونات المقياس بعد التأكد من توافر جميع شروطه وذلك بطريقة تحليل المكونات الرئيسية لهوتلينج للحصول على العوامل المكونة للمقياس بجذر كامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح.

بناءً على Scree Plot والذي يحدد عدد العوامل البارزة في التحليل تم التوصل إلى تشبع العبارات على عامل عام واحد وكانت قيمة الجذر الكامن له (12.845).ويوضح الجدول (2) نتائج ذلك :

جدول (2)

تشبعات العبارات لمقياس الاتجاه نحو التحول الرقمي

رقم العبارة	درجة التشبع	رقم العبارة	درجة التشبع	رقم العبارة	درجة التشبع
1	0.760	14	0.763	27	0.338
2	0.724	15	0.699	28	0.389
3	0.659	16	0.652	29	0.542
4	0.438	17	0.414	30	0.572
5	0.744	18	.0601	31	0.743
6	0.754	19	–	32	0.458
7	0.641	20	–	33	0.521
8	0.619	21	0.656	34	0.685
9	.0617	22	0.459	35	0.545
10	0.538	23	0.732	36	0.486
11	.0470	24	0.714	37	0.776
12	0.449	25	0.494	الجذر الكامن	12.845
13	0.307	26	0.620	التباين	%34.716

بالنظر إلى جدول التحليل العاملي (2) يتضح أن العبارات التي تشبعت على العامل العام (35) عبارة، وهي جميع العبارات ما عدا العبارتين أرقام (19،20) وكان الجذر الكامن (12.845) بنسبة تباين (34.716%) ، أى أن المقياس أحادي البعد وتدور عباراته حول موقف الطالب من تقديم الخدمات التعليمية والإدارية إلكترونياً ، وأهمية التحول الرقمي ومزاياه ، ويمكن تسمية هذا العامل: "الإتجاه نحو التحول الرقمي في التعليم الجامعي ".

كما يتضح أن العبارات رقم (19،20) لم يكن لهما أي تشبعات دالة إحصائياً، وبالتالي تم حذفهما من المقياس، وبذلك أصبح المقياس بعد إجراء التحليل العاملي يتكون من (35) عبارة.

- **الإتساق الداخلي**، من خلال:

حساب معاملات الإرتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس:

وذلك عن طريق حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية ، ويوضح الجدول (3) معاملات الإرتباط بين العبارات والدرجة الكلية.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التحول الرقمي

العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية
1	** 0.741	14	** 0.737	27	0.389
2	** 0.701	15	** 0.673	28	0.423
3	** 0.635	16	** 0.629	29	0.585
4	** 0.429	17	** 0.442	30	0.540
5	** 0.715	18	** 0.631	31	0.711
6	** 0.721	19	حذفت سابقاً	32	0.503
7	** 0.665	20	حذفت سابقاً	33	0.559
8	** 0.644	21	0.619	34	0.659
9	** 0.657	22	0.434	35	0.589
10	** 0.524	23	0.702	36	0.532
11	** 0.506	24	0.685	37	0.751
12	** 0.485	25	0.490		
13	0.358	26	0.594		

يتضح من جدول (3) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.358 ، 0.751) وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائياً، وبذلك تم التحقق من الإتساق الداخلي للمقياس، وأصبح كما هو يتكون من 35 عبارة.

- **حساب ثبات المقياس** : استخدمت الباحثة لحساب الثبات على العينة الاستطلاعية الطرق التالية:

(1) معامل ألفا كرونباخ:

حيث بلغت قيمة معامل ثبات ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.945) وهو معامل ثبات مقبول إحصائياً مما يؤكد صلاحية استخدام المقياس.

(2) كما تم إجراء حساب ثبات ألفا مع حذف العبارة وتراوحت قيمة الثبات بعد حذف العبارة بين (0.942- 0.946)، وهى قيم مقبولة إحصائياً مما يؤكد صلاحية استخدام المقياس في البحث الحالي .

2- مقياس جودة الحياة الأكاديمية (إعداد الباحثة):

- **إعداد المقياس:** تم إعداد المقياس من خلال: اطلاع الباحثة على الإطار النظرى الخاص بجودة الحياة الأكاديمية ، كما تم الإطلاع على الدراسات السابقة التى تناولت جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة ، مثل دراسة نعيسة (2012) ، دراسة أحمد (2019) ، الزهراني (2020) ، دراسة الأبيض؛ هاني (2020) ، وقد بلغ عدد عبارات المقياس (27) عبارة ، موزعة على ثلاثة أبعاد :

- **الكفاءة الأكاديمية:** ويقصد بها اعتقاد الطالب بقدرته على تحقيق مستوى مرتفع من الإنجاز الأكاديمي ، من خلال امتلاكه القدرات التي تؤهله لإنهاء المهام الدراسية في الوقت المحدد لها وتحقيق أهدافه، وبذل قصارى جهده لمواجهة الصعاب التي تواجهه أثناء الدراسة وأرقام عبارات هذا البعد (1-4-7-10-13-16-19-22-25) .
- **الرضا الأكاديمي** : ويقصد به شعور الطالب بالرضا والإطمئنان على دراسته ، والرضا عن تخصصه والشعور بالسعادة لتلبية المناهج الدراسية لطموحاته المهنية ، ورضاه عن المهام الفردية والجماعية التي يُكلف بها في مجال الدراسة وأرقام عبارات هذا البعد (2-5-8-11-14-17-20-23-26) .
- **المساندة الأكاديمية** : ويقصد بها إدراك الطالب حجم الإهتمام الذي يتلقاه من زملائه بما يؤدي إلى شعوره بالسعادة وانخفاض القلق نتيجة تواجده مع زملائه ، والشعور بحرصهم على تقديم النصيحة والدعم ، والإهتمام والدعم الأكاديمي الذي يقدمه له أساتذته سواءً داخل الجامعة أو عن بُعد ، والخدمات التي تقدمها له الكلية والجامعة بما يسهم في تقدمه الأكاديمي و أرقام عبارات هذا البعد (3-6-9-12-15-18-21-24-27).

- **تصحيح المقياس:** تمت الإجابة على أسئلة المقياس من خلال وضع علامة (√) على تدريج ثلاثي نعم (3)، أحياناً (2)، لا (1) درجة، على جميع عبارات المقياس ، ما عدا العبارات السالبة أرقام (13-14-15-16-19-20-23) ، فيتم عكس مفتاح التصحيح بأن يحصل المستجيب على نعم (1) ، و إلى حد ما (2) ، و لا (3) درجة ، وكلما ارتفعت الدرجة على المقياس دل ذلك على تمتع الطالب بجودة الحياة الأكاديمية ، وقد بلغ عدد عبارات المقياس في صورته النهائية بعد حساب خصائصه السيكومترية (27) عبارة ، وطبقا لهذا التقدير تكون أعلى درجة على المقياس (81) درجة ، وأقل درجة (27).

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **الإتساق الداخلي**، من خلال:
- حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (4) معاملات الارتباط بين العبارات والبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (4)

معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس جودة الحياة الأكاديمية

العبارة	الكفاءة الأكاديمية	العبارة	الرضا الأكاديمي	العبارة	المساندة الأكاديمية
1	0.450 **	2	0.460 **	3	0.656 **
4	0.692 **	5	0.530 **	6	0.572 **
7	0.520 **	8	0.607 **	9	0.526 **
10	0.591 **	11	0.679 **	12	0.554 **
13	0.481 **	14	0.477 **	15	0.542 **
16	0.460 **	17	0.661 **	18	0.673 **
19	0.554 **	20	0.542 **	21	0.621 **
22	0.662 **	23	0.398 **	24	0.654 **
25	0.586 **	26	0.582 **	27	0.577 **

يتضح من جدول (4) أن قيم معاملات الإرتباط تراوحت ما بين (0.398، 0.692) وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائياً.

- حساب معاملات الإرتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (5) معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية.

جدول (5)

معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية

العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية
1	0.366 **	15	0.265 **
2	0.483 **	16	0.256 **
3	0.586 **	17	0.542 **
4	0.633 **	18	0.471 **
5	0.589 **	19	0.415 **
6	0.546 **	20	0.414 **
7	0.527 **	21	0.468 **
8	0.527 **	22	0.585 **

العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية
9	0.504 **	23	0.270 **
10	0.567 **	24	0.479 **
11	0.547 **	25	0.503 **
12	0.533 **	26	0.478 **
13	0.351 **	27	0.383 **
14	0.449 **		

يتضح من جدول(5) أن قيم معاملات الإرتباط تراوحت ما بين (0.256 ، 0.633) وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائياً.

- حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية ويوضح الجدول (6) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية.

جدول (6)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية

م	الأبعاد	معامل الارتباط
1	الكفاءة الأكاديمية	0.824 **
2	الرضا الأكاديمي	0.866 **
3	المساندة الأكاديمية	0.820 **

يتضح من جدول (6) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.820، 0.866) وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائياً، ، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

- **حساب الثبات:** استخدمت الباحثة لحساب الثبات على العينة الاستطلاعية الطرق التالية:

(1) معامل ألفا كرونباخ: ويوضح الجدول التالي (7) قيمة الثبات للأبعاد والدرجة الكلية

جدول (7)

معامل الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية

م	الأبعاد	معامل ألفا
1	الكفاءة الأكاديمية	0.693
2	الرضا الأكاديمي	0.699
3	المساندة الأكاديمية	0.729
4	الدرجة الكلية	0.855

يتضح من جدول (7) أن قيم معامل ثبات ألفا تراوحت ما بين (0.693، 0.855) وهي معاملات ثبات مقبولة إحصائياً.

كما تم إجراء حساب ثبات ألفا مع حذف العبارة لكل بعد على حدة والدرجة الكلية وتراوحت قيمة الثبات بعد حذف العبارة لبعد الكفاءة الأكاديمية بين (0.633- 0.714)، وتراوحت بالنسبة لبعد الرضا الأكاديمي بين (0.646- 0.719)، وتراوحت بالنسبة لبعد المساندة الأكاديمية بين (0.683- 0.763)، وتراوحت بالنسبة للدرجة الكلية بين (0.846- 0.859) ، وهذه القيم مقبولة إحصائياً مما يؤكد صلاحية استخدام المقياس في البحث الحالي .

3-مقياس المرونة النفسية (إعداد الباحثة):

- **إعداد المقياس:** تم إعداد المقياس في ضوء اطلاع الباحثة على الإطار النظرى الخاص بالمرونة النفسية ، كما تم الاطلاع على الدراسات السابقة التى تناولت المرونة النفسية لدى طلاب الجامعة ، مثل دراسة عبدالرحمن ؛ العزب (2021) ، دراسة ابراهيم (2019) ، دراسة شويل ؛ مهدي (2012) وقد بلغ عدد عبارات المقياس (24) عبارة ، في صورته الأولى، وبعد حساب خصائصه السيكومترية بلغ (23) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد:

1- القدرة على تقبل التغيير: وتعني "تمتع الطالب بالقدرة على تقبل التغييرات التي تواجهه في مواقف الحياة المختلفة وحياته الجامعية من خلال تجاوزه التأثيرات السلبية للمواقف والأحداث والقدرة على مواكبة سرعة التغيير والتأقلم معها" ، وأرقام عبارات هذا البعد (1-4-6-9-12-15-18) .
2- المواجهة الإيجابية في حل المشكلات : ويقصد بها " قدرة الطالب على حل ما يواجهه من مشكلات بكفاءة وفاعلية والتعامل الجيد مع الضغوط ، والنظر إلى الجوانب الإيجابية في المشكلات التي يواجهها والإستفادة منها"، وأرقام عبارات هذا البعد 2-7-10-13-16-19-21-23
3- التوجه الإيجابي للمستقبل: وتعني "تمتع الطالب بالتفاؤل ، الأمل ، فيرى الجانب الإيجابي في الحياة رغم التحديات ، التوقعات الإيجابية لما يواجهه من أحداث في المستقبل" ، وأرقام عبارات هذا البعد 3-5-8-11-14-17-20-22 .

- **تصحيح المقياس:** تمت الإجابة على أسئلة المقياس من خلال وضع علامة (√) على تدريج ثلاثي نعم (3)، أحياناً (2)، لا (1) درجة، على جميع عبارات المقياس ، ما عدا العبارات السالبة أرقام(1-2-4-5-8-11-12-16-17-19-22-23) ، فيتم عكس مفتاح التصحيح بأن يحصل المستجيب على نعم (1) ، و إلى حد ما (2) ، و لا (3) درجة ، وكلما ارتفعت الدرجة على المقياس دل على تمتع الطالب بمستوى مرتفع من المرونة النفسية ، وقد بلغ عدد عبارات المقياس في صورته النهائية بعد حساب خصائصه السيكومترية (23) عبارة ، وطبقاً لهذا التقدير تكون أعلى درجة على المقياس (69) درجة ، وأقل درجة (23) .

- حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **الإتساق الداخلي**، من خلال:
- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (8) معاملات الارتباط بين العبارات والبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (8)

معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس المرونة النفسية

العبارة	القدرة على تقبل التغيير	العبارة	المواجهة الإيجابية في حل المشكلات	العبارة	التوجه الإيجابي للمستقبل
1	** 0.536	2	** 0.507	3	** 0.476
4	** 0.641	5	** 0.245	6	** 0.556
7	** 0.602	8	** 0.531	9	** 0.596
10	** 0.569	11	** 0.548	12	** 0.619
13	** 0.599	14	** 0.558	15	** 0.479
16	** 0.560	17	** 0.687	18	** 0.624
19	** 0.666	20	** 0.624	21	** 0.482
		22	** 0.615	23	** 0.668
		24	** 0.534		

يتضح من جدول (8) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.245، 0.687) وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائياً.

- حساب معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس، وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (9) معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية.

جدول (9)

معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية

العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية
1	** 0.473	13	** 0.533
2	** 0.472	14	** 0.485
3	** 0.512	15	** 0.416
4	** 0.579	16	** 0.472

5	0.110	17	0.612 **
6	0.383 **	18	0.532 **
7	0.465 **	19	0.535 **
8	0.491 **	20	0.588 **
9	0.573 **	21	0.336 **
10	0.510 **	22	0.561 **
11	0.526 **	23	0.512 **
12	0.543 **	24	0.522 **

يتضح من جدول (9) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.1190 ، 0.612) وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائياً، ما عدا العبارة رقم (5) والتابعة لبعد المواجهة الإيجابية في حل المشكلات فكانت غير دالة إحصائياً، وبالتالي تم حذفها من المقياس.

- حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية ويوضح جدول (10) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية.

جدول (10)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية

م	الأبعاد	معامل الارتباط
1	القدرة على تقبل التغيير	0.859 **
2	المواجهة الإيجابية في حل المشكلات	0.901 **
3	التوجه الإيجابي للمستقبل	0.845 **

يتضح من جدول (10) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.845، 0.901) وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائياً ، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، وأصبح في صورته النهائية يتكون من (23) عبارة.

- **حساب ثبات المقياس** :استخدمت الباحثة لحساب الثبات على العينة الاستطلاعية الطرق التالية:

- معامل ألفا كرونباخ:

ويوضح الجدول التالي (11) قيمة الثبات للأبعاد والدرجة الكلية:

جدول (11)

معامل الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية

م	الأبعاد	معامل ألفا
1	القدرة على تقبل التغيير	0.688
2	المواجهة الإيجابية في حل المشكلات	0.727
3	التوجه الإيجابي للمستقبل	0.697
4	الدرجة الكلية	0.867

يتضح من جدول (11) أن قيم معامل ثبات ألفا تراوحت ما بين (0.688، 0.727) وهي معاملات ثبات مقبولة إحصائياً مما يؤكد صلاحية استخدام المقياس .

- **كما تم إجراء حساب ثبات ألفا مع حذف العبارة** لكل بعد على حدة والدرجة الكلية، وتراوحت قيمة الثبات بعد حذف العبارة لبعد القدرة على تقبل التغيير بين (0.625- 0.693)، وتراوحت بالنسبة لبعد المواجهة الإيجابية في حل المشكلات بين (0.666- 0.720)، وتراوحت بالنسبة لبعد التوجه الإيجابي للمستقبل بين (0.639- 0.688)، وتراوحت بالنسبة للدرجة الكلية بين (0.858- 0.868)، وهذه القيم مقبولة إحصائياً مما يؤكد صلاحية استخدام المقياس الحالي .

نتائج البحث: تم تطبيق الأدوات على عينة البحث إلكترونياً، وتصحيح الإستجابات ، واستخراج الدرجات ، وحساب المتوسطات ، والإنحرافات المعيارية ، ثم إجراء الأساليب الإحصائية الخاصة باختبار الفروض فكانت كما يلى :

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه " يوجد لدى طلاب جامعة الأزهر عينة البحث إتجاهاً إيجابياً نحو تطبيق التحول الرقمي في التعليم الجامعي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للدرجة الكلية للإتجاه نحو التحول الرقمي، ويتضح ذلك من خلال الجدول (12):

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للإتجاه نحو التحول الرقمي

م	الاتجاه نحو التحول الرقمي	عدد العبارات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	*الوزن النسبي %
1	الدرجة الكلية للاتجاه نحو التحول الرقمي	35	105	74.47	15.82	%70.92

*يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية ثم ضرب الناتج في 100

يتضح من جدول (12) أن متوسط درجات الإتجاه نحو التحول الرقمي لدى طلاب الجامعة بلغ (74.47) درجة بانحراف معياري (15.82)، بوزن نسبي (70.92%)، مما يدل على امتلاك طلاب الجامعة إتجاه إيجابي نحو التحول الرقمي بدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير ذلك أن معظم طلاب الجامعة يستخدمون التقنيات الحديثة سواءً الحاسبات الإلكترونية أو أجهزة المحمول ، وقد يُمكِنُهم ذلك من الإستفادة من مزايا التحول الرقمي في الجامعة ، حيث يُحسن مهارات تعاملهم واستخدامهم لتلك الأجهزة ، والاستفادة من تطبيقاتها على نحو أفضل ، وإكسابهم مهارة البحث عن المعلومات بأنفسهم كل حسب حاجاته ، وزيادة التفاعل بين الطلاب وبعضهم ومع أساتذتهم ، وجعل التعلم عملية مستمرة ، كما يتيح إمكانية إطلاعهم على المحتوى التعليمي للمقررات في أي وقت وأي مكان، وتحقيق المرونة في بيئة التعلم، (عبد الحسيب، 2021: 111)، كما قد يساعدهم أيضاً في سهولة التواصل مع أساتذتهم بكل يسر وسهولة في أي وقت ومن أي مكان ، أيضاً إكتساب المهارات الرقمية التي تواكب احتياجات سوق العمل ، وإتاحة الفرصة لأكبر عدد من الطلاب من مختلف قطاعات المجتمع تحقيق الإستفادة من التعليم العالي بسبب خفض تكاليف التعليم الجامعي على الطالب في ظل التحول الرقمي (أمين ، 2018: 46) ، وقد جاء إتجاه الطلاب عينة البحث نحو التحول الرقمي إيجابياً بدرجة متوسطة ، ربما لأنه لازالت تواجههم معوقات في تطبيق التحول الرقمي في الجامعة ، خاصة الإختبارات الإلكترونية ، لأهمية نتائجها في حياة الطلاب ، حيث يميل بعض الطلاب إلى اختبارات الورقة والقلم ، لتخوفهم من تعطل جهاز الكمبيوتر، أو حدوث أي خطأ متعلق باستخدام الكمبيوتر أثناء الإختبار ، مما يؤثر على أدائهم ومن ثمَ درجاتهم في الإختبار .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الحسيب (2020) والتي توصلت نتائجها أن اتجاهات طلاب جامعة الأزهر بأسيوط نحو التعلم الرقمي جاءت متوسطة، لكنها تختلف مع دراسة (Mikheev, et al, 2021)، دراسة بهنساوي (2020) ، حيث توصلت نتائجهما أن اتجاهات طلاب الجامعة نحو التحول الرقمي جاءت مرتفعة ، كما تختلف مع دراسة بن شريف (2013) والتي توصلت إلى أن اتجاهات الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم العالي جاء مرتفعاً، و تختلف كذلك مع دراسة كل من ملكاوي وآخرون (2015) ، الخياط (2017) ، غزالة ؛ السيد (2019) ، (التي تناولت صوراً متعددة من صور التحول الرقمي)، فقد توصلت نتائجهم إلى أن اتجاهات عينة البحث نحو تطبيق التكنولوجيا الحديثة في التعلم جاء مرتفعاً .

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه " توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات عينة البحث على مقياس الإتجاه نحو التحول الرقمي ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة الأكاديمية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الإتجاه نحو التحول الرقمي ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وأبعادها الفرعية، والجدول التالي (13) يوضح معاملات الإرتباط بين درجات الطلاب على المقياسين:

جدول (13)

معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الاتجاه نحو التحول الرقمي ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وأبعادها الفرعية

جودة الحياة الأكاديمية	الاتجاه نحو التحول الرقمي
الكفاءة الأكاديمية	**0.225**
الرضا الأكاديمي	0.088
المساندة الأكاديمية	**0.187**
الدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية	**0.195**

**مستوى دلالة 0.01 *مستوى دلالة 0.05

يتضح من جدول (13) أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين الإتجاه نحو التحول الرقمي وأبعاد جودة الحياة الأكاديمية والدرجة الكلية فيما عدا بعد الرضا الأكاديمي فكانت علاقته مع الإتجاه نحو التحول الرقمي غير دالة إحصائيًا.

وهذه النتيجة منطقية ، حيث أن الطالب الذي يتسم بالكفاءة الذاتية الأكاديمية يكون توجهه إيجابياً نحو التحول الرقمي ، حيث أن قدرات الفرد وكفاءته الذاتية تُمكنه من استيعاب التطور التكنولوجي والرقمي الذي يعيشه العالم الآن وما يصاحبه من تطور وتقدم، (بهنساوي ، 2020 : 339) ، كما أن التحول الرقمي يتطلب توافر مهارات وكفاءات عالية لدى الطلاب ، والكفاءة الذاتية من المؤشرات الهامة الدالة على قدرة الطالب ودافعيته نحو التعلم، وتحمله للمسؤولية في المهام الأكاديمية التي يقوم بأدائها، سواءً كان أدائها إلكترونياً أم تقليدياً .

كما أن الطالب الذي يشعر بالمساندة والدعم من زملائه وأساتذته في المهام الأكاديمية وأيضاً من خلال الخدمات التي تقدمها له الكلية والجامعة ، سيكون لديه توجه إيجابي نحو التحول الرقمي، فالطالب في ظل التحول الرقمي ، يستطيع التواصل بسهولة مع زملائه وأساتذته ، كلما احتاج لدعمهم ، فقد أصبحت الجروبات التعليمية والتي يتواصل من خلالها الطلاب معاً، ومع أساتذتهم عبر المنصات التعليمية ، والتواصل عبر البريد الإلكتروني ، وغيرها من وسائل التواصل ، مما يُسهل عليهم أداء الكثير من المهام في العملية التعليمية ، خلاف ما كان متبعاً في السابق ، مما قد يولد اتجاهاً إيجابياً لدى الطلاب نحو التحول الرقمي في التعليم الجامعي .

كما يتضح من نتائج الفرض الثاني وجود علاقة دالة إحصائياً بين الإتجاه نحو التحول الرقمي والدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية ، فجودة الحياة الأكاديمية تساعد الطالب على تحقيق التوافق مع بيئته التعليمية ، والتي تتطلب منه القيام بأدوار جديدة في ظل التحول الرقمي لم يكن يعهدها من قبل ، حيث يسهم شعور الطالب بجودة الحياة الأكاديمية والمتمثلة في كفاءته الأكاديمية ، وشعوره بمساندة زملائه وأساتذته في قدرته على مواجهة التحديات والضغوط التي أوجدتها الثورة المعرفية التكنولوجية .(أحمد ، 2019 : 4) ، ومن ثم يُقبل على الإستفادة من مزايا التحول الرقمي والتغلب على معوقاته مما يسهم في تكوين اتجاه ايجابي نحوه .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (بهنساوي ، 2020)، والتي توصلت إلى وجود علاقة بين الإتجاه نحو التحول الرقمي والكفاءة الذاتية ، كما تتفق مع دراسة (غزالة ؛ السيد ، 2019) ،

والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة بين اتجاه الطلاب نحو التعلم الإلكتروني وبُعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

أما عن عدم وجود علاقة بين الإتجاه نحو التحول الرقمي والرضا الأكاديمي، كما اتضح من نتيجة الفرض الثاني ، فيمكن تفسير ذلك أن شعور الطالب بالرضا عن دراسته، ورضاه عن تخصصه الأكاديمي ، وشعوره بالسعادة لتلبية الدراسة لطموحاته المهنية ، لا ترتبط بما إذا كانت المهام الدراسية والخدمات التعليمية تُقدم له في صورة رقمية أم تقليدية ، ومن ثمَ لا يرتبط الرضا الأكاديمي بالإتجاه نحو التحول الرقمي ، خاصة أن التخصصات الدراسية المختلفة تسعى إلى إكساب الطلاب أهداف تعليمية محددة ، وإن اختلفت آلية اكسابهم تلك الأهداف، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (غزالة ؛ السيد ، 2019) ، حيث توصلت نتائجها إلى وجود علاقة بين اتجاه الطلاب نحو التعلم الإلكتروني وبُعد الرضا عن المناهج الدراسية.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه " توجد علاقة دالة احصائياً بين درجات عينة البحث على مقياس الإتجاه نحو التحول الرقمي ودرجاتهم على مقياس المرونة النفسية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الإرتباط بين درجات الطلاب على مقياس الإتجاه نحو التحول الرقمي ودرجاتهم على مقياس المرونة النفسية وأبعادها الفرعية، والجدول التالي (14) يوضح معاملات الإرتباط بين درجات الطلاب على المقياسين:

جدول (14)

معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الاتجاه نحو التحول الرقمي ودرجاتهم على مقياس المرونة النفسية وأبعادها الفرعية

المرونة النفسية	الاتجاه نحو التحول الرقمي
القدرة على تقبل التغيير	0.485**
المواجهة الإيجابية في حل المشكلات	0.399**
التوجه الإيجابي للمستقبل	0.389**
الدرجة الكلية للمرونة النفسية	0.486**

**مستوى دلالة 0.01 *مستوى دلالة 0.05

يتضح من جدول (14) أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين الإتجاه نحو التحول الرقمي وأبعاد المرونة النفسية والدرجة الكلية.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية ، فـ التحول الرقمي يتطلب أن يكون الطالب أكثر نشاطاً وأكثر استقلالية في تعلمه ، كما تغير دوره من كونه "متلقن" إلى "متعلم ذاتياً" ، وهذا التغيير في مهارات الطلاب الذي يتطلبه العصر الرقمي، لن يتقبله إلا طالب لديه القدرة على تقبل التغيير، تجاوز تأثيراته السلبية إن وجدت ، أيضاً لديه القدرة على المواجهة الإيجابية في حل المشكلات ومواجهة المعيقات التي تواجهه في تطبيق التحول الرقمي ، ولديه توجه إيجابي للمستقبل، يتسم بالتفاؤل ، يرى في التحول الرقمي تحقيقاً لآماله ، فالمرونة النفسية تساعد

الطالب على التعامل الجيد مع الضغوط ، فالأفراد مرتفعي المرونة النفسية يتصفون بالإيجابية ، والفعالية التي تؤهلهم للتغلب على المواقف السلبية، كما أن لديهم القدرة على تنوع الأساليب المعرفية وفقاً لمقتضيات المواقف التي تواجههم. (Revich & Gillhomg, 2010:18)

نتائج الفرض الرابع : ينص الفرض الرابع على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس الإتجاه نحو التحول الرقمي باختلاف النوع (ذكور – إناث) ،التخصص(علمي – أدبي) ، الفرقة الدراسية (الأولى – الرابعة) ومحل الإقامة(ريف- حضر) والتفاعل بينهم ".

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم الاعتماد على تحليل التباين الأحادي ، والجدول التالي (15) يوضح تحليل التباين الأحادي في الإتجاه نحو التحول الرقمي لدى طلاب الجامعة:

جدول (15)

نتائج تحليل التباين في (ن) اتجاه لمجموعات الدراسة في الاتجاه نحو التحول الرقمي لدى طلاب الجامعة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو التحول الرقمي	النوع	63.575	1	63.575	0.294	غير دالة
	التخصص	2651.733	1	2651.733	12.242	0.01
	الفرقة الدراسية	3655.709	1	3655.709	16.877	0.01
	محل الإقامة	652.929	1	652.929	3.014	غير دالة
	النوع × الفرقة	140.486	1	140.486	0.649	غير دالة
	النوع × التخصص	127.850	1	127.850	0.590	غير دالة
	النوع × الإقامة	3.533	1	3.533	0.016	غير دالة
	الفرقة × التخصص	459.395	1	459.395	2.121	غير دالة
	الفرقة × الإقامة	49.233	1	49.233	0.227	غير دالة
	التخصص × الإقامة	114.502	1	114.502	0.529	غير دالة
	النوع × الفرقة × التخصص	317.319	1	317.319	1.465	غير دالة
	النوع × الفرقة × الإقامة	44.434	1	44.434	0.205	غير دالة
	النوع × التخصص × الإقامة	282.078	1	282.078	1.302	غير دالة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الفرقة × التخصص × الإقامة	507.762	1	507.762	2.344	غير دالة
النوع × الفرقة × التخصص × الإقامة	712.952	1	712.952	3.292	غير دالة
الخطأ داخل المجموعات	95522.071	441	216.603		
المجموع الكلي	114221.851	456			

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق بين عينة الدراسة في الإتجاه نحو التحول الرقمي ترجع إلى النوع، ومحل الإقامة، في حين كانت هناك فروق ترجع إلى التخصص والفرقة الدراسية حيث بلغت قيمة "ف" (12.242)، (16.877) على الترتيب وهي قيمة دالة إحصائيًا عن مستوى (0.01).

وفيما يتعلق بالتفاعل بين المتغيرات التصنيفية وبعضها في الإتجاه نحو التحول الرقمي فكان غير دال إحصائيًا.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الإتجاه نحو التحول الرقمي، أنهما يعيشان في بيئة أكاديمية متشابهة ، ويمرون بالظروف والمتغيرات نفسها، كما أن الطالب الجامعي من كلا الجنسين، قد بلغ مرحلة تعليمية تؤهله لأن يتحمل مسؤوليته الذاتية في التعلم والإستقلالية في أداء المهام الجامعية باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، بنوع من الحرية والمرونة، وبالتالي تكوين اتجاه نحوها بغض النظر عن متغير نوع الطالب .

وهذا يتفق مع دراسة بن شريف (2013) والتي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الإتجاه نحو التكنولوجيا الرقمية في التعليم ، دراسة (آل جديع (2016) ، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني باختلاف النوع ، أيضاً دراسة عبد الحسيب (2021) حيث توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق في الإتجاه نحو التعلم الرقمي تبعاً لمتغير الجنس.

ولكن تختلف تلك النتيجة مع دراسة الخياط (2017) ، والتي توصلت نتائجها إلى اختلاف اتجاهات الطلبة نحو الإختبارات المحوسبة باختلاف متغير جنس الطالب في اتجاه الذكور، كما تختلف مع دراسة الشريف (2020) ، حيث توصلت نتائجها إلى وجود فروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي تعزى لأثر الجنس، في اتجاه الذكور ، أيضاً تختلف مع دراسة بهنساوي (2020) حيث توصلت نتائجها إلى فروق في اتجاهات طلاب الجامعة نحو التحول الرقمي باختلاف متغير جنس الطالب لصالح الطلبة الذكور، كما تختلف مع دراسة غزالة ؛ السيد (2019) والتي توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاه نحو التعلم الإلكتروني لصالح الإناث.

كما اتضح من نتائج هذا الفرض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاه نحو التحول الرقمي باختلاف محل الإقامة ، ويمكن تفسير ذلك ، أن الطلاب جميعاً يعيشون في بيئات أكاديمية متشابهة وتواجههم نفس المُيسرات أو المُعوقات التعليمية ، كما أن حاجاتهم التعليمية متشابهة، وإن كان الواقع المُشاهد يؤكد أن طلاب الريف يواجهون مشكلات تقنية تعيق تواصلهم عبر الإنترنت مع زملائهم وأساتذتهم ، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال حوارها مع الطالبات ، وما دفعها إلى دراسة هذا المتغير، كما أن التواصل التقني أساس التحول الرقمي، حيث عدم القدرة على التواصل عبر التقنيات الحديثة ، قد يخلق اتجاهاً سلبياً نحوه، إلا أن الطالب المُقيم في الريف قد يُفضل الحصول على الخدمات التعليمية إلكترونياً والتعلم عبر المنصات الرقمية بدلاً من ذهابه إلى الجامعة وتحمل عناء الإنتقال إلى الجامعة ، حتى وإن واجهته مشكلات تقنية أحياناً .

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع للتخصص قامت الباحثة بحساب قيمة " ت " لعينتين مستقلتين ودلالتها الإحصائية بين كل مجموعة في الإتجاه نحو التحول الرقمي.

ويوضح الجدول التالي (16) قيمة اختبار " ت " T –test ودلالتها الإحصائية للإتجاه نحو التحول الرقمي التي ترجع للتخصص.

جدول(16)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق في الإتجاه نحو التحول الرقمي تبعاً لاختلاف التخصص (علمي-أدبي)

الاتجاه نحو التحول الرقمي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
	علمي	277	77.75	14.29	5.509	0.01
	أدبي	180	69.41	16.74		

يتضح من جدول (16) أن قيمة "ت" للفروق بين التخصص العلمي والأدبي في الإتجاه نحو التحول الرقمي بلغت (5.509)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يعني أن اتجاه الفروق في الإتجاه نحو التحول الرقمي التي ترجع للتخصص هي لصالح التخصص العلمي.

ويمكن تفسير ذلك أن الطلاب في التخصص الأدبي قد لا يمتلكون مهارة التعامل مع برامج وتطبيقات التحول الرقمي من أجهزة ونظم تشغيل الحاسبات الإلكترونية التي قد تعتمد على إجادة اللغة الأجنبية في استخدامها ، بسبب الطبيعة النظرية لتلك التخصصات ، مما أسهم في أن يكون اتجاههم نحو التحول الرقمي منخفض مقارنة بطلاب التخصص العلمي الذي تعتمد الدراسة فيه على استخدام التكنولوجيا في التدريس والتعلم، واستخدام الرسوم التوضيحية في التجارب المخبرية ، والأفلام التعليمية التي تمكنهم من استخدام التقنيات الحديثة ، والتي ساهمت في أن يكون اتجاه الطلاب ذوي التخصصات العملية نحو التحول الرقمي إيجابياً ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بن شريف (2013) ، دراسة بهنساوي (2020) حيث توصلت نتائجهما إلى وجود فروق في التحول الرقمي باختلاف التخصص في إتجاه التخصص العلمي ، لكنها تختلف مع دراسة

عبد الحسيب (2021) ، حيث توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق في الإتجاه نحو التعلم الرقمي تبعاً لمتغير التخصص .

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع للفرقة الدراسية قامت الباحثة بحساب قيمة " ت " لعينتين مستقلتين ودلالتها الإحصائية بين كل مجموعة في الإتجاه نحو التحول الرقمي .

ويوضح الجدول التالي (17) قيمة اختبار " ت " T –test ودلالتها الإحصائية للاتجاه نحو التحول الرقمي التي ترجع للفرقة الدراسية.

جدول(17)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق في الاتجاه نحو التحول الرقمي تبعاً لاختلاف الفرقة الدراسية (أولى- رابعة)

الاتجاه نحو التحول الرقمي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
	الفرقة الأولى	224	70.90	16.66	4.820	0.01
	الفرقة الرابعة	233	77.89	14.19		

يتضح من جدول (17) أن قيمة "ت" للفروق بين الفرقة الأولى والرابعة في الإتجاه نحو التحول الرقمي بلغت (4.820)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يعني أن اتجاه الفروق في الإتجاه نحو التحول الرقمي التي ترجع للفرقة الدراسية في اتجاه الفرقة الرابعة.

ويمكن تفسير ذلك أن طلاب الفرقة الرابعة قد يتوافر لديهم مهارة التعامل مع التقنيات الحديثة إلى حدٍ ما ، حيث عاشوا بالفعل خبرة التعلم الإلكتروني ، وتقديم الأبحاث الكترونياً عبر الإيميلات الجامعية خلال جائحة كورونا ، أداء اختبارات mid term إلكترونياً ، الإستفسار عن ما يُثار لديهم من تساؤلات من خلال التواصل مع الأساتذة عبر المنصات الرقمية ووسائل التواصل الإجتماعي ، أما طلاب الفرقة الأولى فهم من ناحية يواجهون بيئة تعليمية جديدة لها مطالبها التعليمية المختلفة عن المرحلة الثانوية ، وهذا قد يكون سبباً في معاناتهم من الضغوط الأكاديمية ، ومما زاد من حدة المشكلة لديهم أنهم لأول مرة يواجهون التعامل مع التقنيات الرقمية ، كالكتاب الإلكتروني ، الإختبارات الإلكترونية النصفية في بعض المقررات ، الدفع الإلكتروني للرسوم الدراسية ، فقد كانوا في المرحلة الثانوية يختبرون ورقياً ، يقومون بمعظم المهام الأكاديمية بالشكل التقليدي ، مما نتج عنه اتجاهات سالبة نحو التحول الرقمي لحداثة الأمر بالنسبة لهم ، مقارنة بطلاب الفرقة الرابعة ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبد الحسيب (2021) حيث توصلت نتائجها إلى وجود فروق في الإتجاه نحو التعلم الرقمي تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية لصالح الفرقة الأولى، كما تختلف مع دراسة آل جديع (2016) ، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق تجاه نظام الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني باختلاف المستوى الدراسي .

نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على أنه " يمكن التنبؤ بالإتجاه نحو التحول الرقمي من خلال أبعاد جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد، و يوضح جدول (18) دلالة التنبؤ بالإتجاه نحو التحول الرقمي من خلال أبعاد جودة الحياة الأكاديمية.

جدول (18)

دلالة التنبؤ بالاتجاه نحو التحول الرقمي من خلال أبعاد جودة الحياة الأكاديمية

المتغير المُتنبئ به	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية*	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الاتجاه نحو التحول الرقمي	الانحدار	5769.321	1	5769.321	24.205	0,01
	البواقي	108452.530	455	238.357		
	الكلي	114221.851	456			

*درجات الحرية لعدد المتغيرات المدروسة التي دخلت معادلة الانحدار

- يتضح من جدول (18) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ بالإتجاه نحو التحول الرقمي بمعلومية المتغيرات المدروسة (الكفاءة الأكاديمية – الرضا الأكاديمي – المساندة الأكاديمية) لدي عينة البحث بلغت (24,205) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي (0,01)، مما يشير إلي فاعلية بُعد واحد فقط من أبعاد جودة الحياة الأكاديمية في التنبؤ بالإتجاه نحو التحول الرقمي.

ويوضح الجدول (19) الإسهام النسبي لبعد الكفاءة الأكاديمية في التنبؤ بالإتجاه نحو التحول الرقمي لدى عينة البحث.

جدول(19)

الإسهام النسبي لبعد الكفاءة الأكاديمية في التنبؤ بالاتجاه نحو التحول الرقمي

المتغير المُتنبئ به	المتغيرات المُنبئة	ر	$ر^2$	$ر^2$ النموذج	قيمة الثابت	معامل الانحدار B	Beta	ت	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو التحول الرقمي	الكفاءة الأكاديمية	0.225	0.051	0.048	51.286	1.051	0.225	4.920	0.01

يتضح من جدول(19) أن بعد الكفاءة الأكاديمية يسهم في الإتجاه نحو التحول الرقمي حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر2 النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (0.048)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (0.051). وتدل هذه النتيجة على أن بُعد الكفاءة الأكاديمية يُسهم في الإتجاه نحو التحول الرقمي بنسبة (4.8%).

وبناءً على ما سبق يمكن تمثيل معادلة التنبؤ بالإتجاه نحو التحول الرقمي كما يلي:

الاتجاه نحو التحول الرقمي = 1.051 × الكفاءة الأكاديمية + 51.286

و ترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية، حيث أن فلسفة التحول الرقمى تركز على تفاعل المتعلم داخل البيئة التعليمية، ويعتمد هذا التفاعل على توافر مهارات أساسية لدى المتعلم ليصبح قادراً على التفاعل مع الوسائط التعليمية الحديثة، كما يتم من خلال التعليم فى العصر الرقمى تنمية قدرة المتعلمين على إدارة الذات ، وزيادة وعيهم من خلال تبادل الأفكار والآراء عبر شبكات التواصل الإجتماعى والمدونات، أيضاً فإن التعلم الرقمى يقوى وينمي مهارات التفكير الإبداعى من خلال تنمية مستويات التفكير العليا للمتعلمين ، من خلال توفير أدوات ووسائط تعليمية تساعد المتعلم على الإبداع والإبتكار. (الزين، 2016: 20) ، وهذه الفلسفة تتفق مع سمات الطلبة ذوي الكفاءة الأكاديمية المرتفعة ، حيث يمتازون بأنهم أكثر إحساساً وثقة بكفاءتهم، ويظهرون مرونة أكبر في البحث عن الحلول، ويحققون أداءً عقلياً أعلى، وأكثر دقة في تقييم أدائهم، ، والمثابرة في مواجهة الصعوبات وحل المشكلات، والتحكم بالمهمات، كما يتميزون بقدرتهم على تنظيم أنفسهم، وأداء المهمات بطريقة منظمة،(Bandura , 1997) ، وهذا يتفق مع ما ذكره (بهنساوي ، 2020 : 339) من وجود علاقة بين التطور التكنولوجي والرقمي الذي يعيشه العالم الآن، ومدى قدرات الفرد وكفاءته الذاتية في استيعاب ذلك التطور والتقدم، لذا جاءت الكفاءة الأكاديمية أكثر الأبعاد إسهاماً في التنبؤ بالإتجاه نحو التحول الرقمي .

نتائج الفرض السادس: ينص الفرض السادس على أنه " يمكن التنبؤ بالإتجاه نحو التحول الرقمي من خلال أبعاد المرونة النفسية لدى طلاب الجامعة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد، والجدول (20) يوضح دلالة التنبؤ بالاتجاه نحو التحول الرقمي من خلال أبعاد المرونة النفسية.

جدول (20)

دلالة التنبؤ بالاتجاه نحو التحول الرقمي من خلال أبعاد المرونة النفسية

المتغير المُتنبئ به	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية*	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الاتجاه نحو التحول الرقمي	الانحدار	29466.214	2	14733.107	78.919	0,01
	البواقي	84755.638	454	186.686		
	الكلي	114221.851	456			

*درجات الحرية لعدد المتغيرات المدروسة التي دخلت معادلة الانحدار

- يتضح من جدول (20) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ بالإتجاه نحو التحول الرقمي بمعلومية المتغيرات المدروسة (القدرة على تقبل التغيير – التوجه الإيجابي للمستقبل)

لدي عينة البحث بلغت (78,919) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي (0,01)، مما يشير إلى فاعلية بعدين من أبعاد المرونة النفسية في التنبؤ بالإتجاه نحو التحول الرقمي.

ويوضح جدول (21) الإسهام النسبي لبعدي القدرة على تقبل التغيير والتوجه الإيجابي للمستقبل في التنبؤ بالاتجاه نحو التحول الرقمي لدى عينة البحث.

جدول(21)

الإسهام النسبي لبعد الكفاءة الأكاديمية في التنبؤ بالاتجاه نحو التحول الرقمي

المتغير المُتنبئ به	المتغيرات المُنبئة	ر	$ر^2$	$ر^2$ النموذج	قيمة الثابت	معامل الانحدار B	Beta	ت	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو التحول الرقمي	القدرة على تقبل التغيير	0.485	0.235	0.233	23.963	2.275	0.388	8.078	0.01
	التوجه الإيجابي للمستقبل	0.508	0.258	0.022		0.795	0.180	3.748	0.01

يتضح من جدول(21) :

- أن بُعد القدرة على تقبل التغيير يسهم في الإتجاه نحو التحول الرقمي حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر2 النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (0.233)، وبلغ مربع معامل الإرتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (0.235). وتدل هذه النتيجة على أن بُعد القدرة على تقبل التغيير يسهم في الإتجاه نحو التحول الرقمي بنسبة (23.3%).
- أن بُعد التوجه الإيجابي للمستقبل يُسهم في الإتجاه نحو التحول الرقمي حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر2 النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (0.022)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الإنحدار المتعدد (0.258). وتدل هذه النتيجة على أن بعد التوجه الإيجابي للمستقبل يسهم في الإتجاه نحو التحول الرقمي بنسبة (2.2%).

وبناءً على ما سبق يمكن تمثيل معادلة التنبؤ بالإتجاه نحو التحول الرقمي كما يلي:

الإتجاه نحو التحول الرقمي = 2.275 × القدرة على تقبل التغيير +0.795 × التوجه الإيجابي للمستقبل + 23.963

و هذه النتيجة منطقية ، فالقدرة على تقبل التغيير يُسهم بلا شك في تكوين اتجاهات إيجابية نحو التحول الرقمي، وذلك بسبب ما صاحب التحول الرقمي من تغيير في عناصر الموقف التعليمي والتي تأثرت بالمستجدات التكنولوجية في العصر الرقمي، وانعكس تأثيرها على دور كل من الأستاذ والطالب، فالتحول الرقمي في التعليم الجامعي يتطلب تغيير في دور الطالب في العملية التعليمية وامتلاكه العديد من المهارات مثل : مهارة التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، ومهارة التعلم الذاتي ، ومهارة إدارة الذات ، الكفاءة الرقمية ، كما يتطلب تغييراً في دور الأستاذ الجامعي أيضاً ، من حيث إجادته استخدام التقنيات الحديثة في التدريس ، العقلية الرقمية ، وابتكار طرق

تـدريس تواكـب العصـر الرقمي ، كمـا صـاحب التحـول الرقمي تغييرات في البيئـة الجامعيـة وخصائصها لـتلائم فلسـفته وأهدافـه ، مـن حيـث إتاحـة الخـدمات التعليميـة والإداريـة الرقميـة للطلاب مثل : الـدفع الإلكتروني للرسـوم التعليميـة ، إنشـاء منصـات تعليميـة إلكترونيـة تتـاح عليها المقررات الرقميـة ، ويتم من خلالها إجراء الإختبارات الإلكترونية ، تلَقي المحاضرات خلالها أيضاً ، تواصل الأسـاتذة مع الطلاب عـن بُعـد للرد على أسـئلتهم واستفسـاراتهم ، كل هـذه التغييرات رغـم مزاياهـا في العمليـة التعليميـة ، إلا أنهـا قـد تُمثـل تحـديات تواجـه بعـض الطـلاب ، وتُعـد مصـدراً للضـغوط لـديهم ، خاصـة إذا كان الطالـب لا يمتلـك المهـارات التقنيـة المُواكبـة للعصـر الرقمي ، فمعتقـدات الأفـراد حـول التغيير التكنولـوجي ومقـاومتهم التغيير، وعقليـاتهم الرقميـة ، تـؤثر على مشاركتهم في مبادرات التحول الرقمي ، ومن ثم تؤثر على اتجاهاتهم نحوه ،(Solberg.,et al,2020) ، لذا فإن الطالب الذي يمتلك القدرة على تقبل التغييرات التي تواجهه في التحول الرقمي ، وتجاوزه لتأثيراتها السلبية إن وجدت والتأقلم معها من خلال تطوير مهاراته لمُواكبتها ، يكون لديه اتجاهاً إيجابياً نحوها .

ولأن الكثير من الوظائف سـتختفي مسـتقبلاً بسـبب التطـورات التكنولوجيـة والتحـول الرقمي، لـذا فـإن توجـه الطالـب الإيجـابي نحـو المسـتقبل ، ونظرتـه المُتفائلـة للمواقـف والأحـداث المستجدة في حياته الجامعية ، وقناعته بعدم تأثر مستقبله الوظيفي بالتحول الرقمي ، سيُسـهم في تشـكيل اتجاهاً إيجابياً نحـوه ، والإسـتفادة من مزاياه والتغلب على معوقات تطبيقـه ، ولـذا جـاءت كل مـن : القـدرة على تقبـل التغيير ، التوجـه الإيجـابي للمسـتقبل مـن الأبعـاد المُسـهمة في التنبـؤ بالإتجاه نحو التحول الرقمي.

توصيات البحث :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي فإن الباحثة توصي بما يلي:

- نشـر ثقافـة التحـول الرقمى بين طلاب الجامعـة، بتوضيح مزاياه والمهارات التي ينبغي توافرها لدى الطالب الجامعي في العصر الرقمي .
- الإهتمام بطلاب السنة الأولى وعمل دورات تهدف إلى توافقهم مع البيئة الجامعية الرقمية.
- عقـد دورات لتـدريب الطـلاب حـول الإسـتخدام الأمثـل للتقنيـات الحديثـة ، كمـا تتنـاول موضوعات حول الأمن السيبراني وكيفية مواجهة الهجمات الإلكترونية للتغلب على المعوقات التي تحـول دون الإسـتفادة من مزايـا وفوائـد التحـول الرقمي في التعليـم العـالي ، خاصـة لـدى طلاب التخصصات النظرية .
- إكساب طلاب الجامعة المهارات الأكاديمية الملائمة للتعلم في العصر الرقمي.
- إكساب الطلاب المهارات الرقمية لمُواكبة التغيير الناجم عن التحول الرقمي.
- توعية طلاب الجامعة بتطوير مهاراتهم المهنية لمواجهة تحديات المستقبل الرقمي.

بحوث مقترحة :

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن إجراء البحوث التالية :

- برنامج إرشادي لتنمية المرونة النفسية والكفاءة الأكاديمية وأثره في الإتجاه نحو التحول الرقمي لدى عينة من طلاب الجامعة .
- الإتجاه نحو التحول الرقمي لدى عينة من منسوبي جامعة الأزهر (أعضاء هيئة التدريس، الموظفين) وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (المرونة النفسية – الكفاءة المهنية - جودة الحياة المهنية) .
- الإتجاه نحو التحول الرقمي وعلاقته بمدى امتلاك طلاب الجامعة مهارات القرن الحادى والعشرين.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية :

إبراهيم, جيهان أحمد حلمي. (2019). المرونة النفسية وعلاقتها بالسعي نحو الكمالية لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية, 1، (88) 45-88.

أبو معيلق، كرم عطوة؛ عدوان، نسرين فضل؛ عواد، مريم عبدالكريم(2020). المعيقات والصعوبات التي يواجهها الطلبة بالتعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية(رماح) ، 3 ، (4) ، 313 - 349 .

آل جديع ، مفلح بن قبلان بن بجاد (2016) . الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات . مجلة التربية ، جامعة الأزهر 2 (171) ، 452 – 486.

الأبيض, محمد حسن؛ هاني ، عبدالحفيظ عبد العظيم . (2020). اليقظة العقلية وعلاقتها بالرفاهية النفسية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة في ضوء تطبيق منظومة التعليم عن بعد. المجلة العربية للقياس والتقويم, 1(1), 160-200.

أحمد ، عبد الملك أحمد. (2019). نمذجة العلاقة السببية بين التدفق النفسي وإدارة الذات وجودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب الجامعة. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج, 66(66), 1-75.

أحمد ، محمد فتحي عبد الرحمن (2020) . استراتيجية مقترحة لتحويل جامعة المنيا إلى جامعة ذكية في ضوء توجهات التحول الرقمي و النموذج الإماراتي لجامعة حمدان بن محمد الذكية ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، 6 (14) ، 403 - 628.

أمين ، مصطفى أحمد (2018) . التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، مجلة الإدارة التربوية (19) ، 11-116 .

بن شريف ، لكحل (2013) . اتجاهات الطلبة نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم العالي . دراسة ميدانية بجامعة سعيدة، رسالة ماجستير ، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر.

بهنساوي, أحمد فكري. (2020). الإتجاه نحو التحول الرقمي وعلاقته بكل من الإندماج الأكاديمي والكفاءة الذاتية ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية, 1, (90) 328-403.

الحرون, منى محمد السيد؛ بركات, علي علي عطوة . (2019). متطلبات التحول الرقمي في مدارس التعليم الثانوي العام في مصر. مجلة كلية التربية. بنها, 5(120), 429-479.

الحلفاوي، وليد سالم(2009) . تصميم نظام تعليم إلكتروني قائم على بعض تطبيقات الويب وفاعلية في تنمية التحصيل المعرفي والتفكير الابتكاري والاتجاه نحو استخدامه لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة تكنولوجيا التعليم، 19، (4) ، 63 - 158 .

الخياط ، ماجد (2017) . اتجاهات الطلبة والمدرسين نحو الاختبارات المحوسبة في كلية الأعمال بمركز جامعة البلقاء التطبيقية .مجلة جامعة النجاح للأبحاث . العلوم الإنسانية. 31 (11) ،2041 - 2071.

الرمادى, أمانى زكريا. (2015). إعداد اختبار لتحديد مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الجامعات المصرية. بحوث في علم المكتبات والمعلومات, 14 (14) 81-134.

الزهراني ، علي بن صالح عزيز (2020) . جودة الحياة الأكاديمية . دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمتوقع تخرجهم هذا العام 1440 / 1441 هـ. مجلة العلوم الإنسانية العربية 1 ، (2) ، 1-25 .

الزين، أميمة سميح (2016) . التحول لعصر التعلم الرقمي تقدم معرفي أم تقهقر منهجي، أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية – مركز جيل البحث العلمي - جامعة تيبازة، طرابلس، 22-24ابريل.

الشريف ، باسم بن نايف محمد (2020) واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية (جامعة طيبة أنموذًجا) . مجلة جامعة طيبة: للآداب والعلوم الإنسانية، 7، (22) . 352- 404

شويل، سعيد أحمد؛ نصر ، فتحي مهدي (2012) . الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المرونة النفسية الإيجابية في بعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة البحث العلمي في التربية، 3 (13) ، 1783 – 1817.

الضفيري، عبدالله كابد(2014). معوقات استخدام بيئات التعلم الإفتراضية التي تواجه الطلبة بجامعة الكويت، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (150) ، 137 - 162 .

عابدين, حسن سعد؛ الشرقاوي, فتحي محمد. (2016). مهارات تنظيم الذات والمرونة النفسية وعلاقتهما بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية-جامعة الإسكندرية. مجلة كلية التربية-جامعة الإسكندرية, 26(6), 153-234.

عبد الحسيب, جمال رجب محمد. (2021). اتجاهات طلاب كليتي التربية جامعة الأزهر بأسيوط نحو التعلم الرقمي ومعوقات تطبيقه من وجهة نظرهم. مجلة البحث في التربية وعلم النفس, 36(1), 105-130.

عبد الحميد, أسماء عبد الفتاح نصر. (2021). متطلبات تحقيق التحول الرقمى بجامعة الأزهر لمواجهة تحديات الثورة الصناعية الرابعة. مجلة التربية ، جامعة الأزهر , 40(190), 295- 338.

عبدالرحمن, رشا محمد ؛ العزب ،أشرف محمد . (2021). التنبؤ بالمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات دراسة على عينة من طلبة جامعة عجمان-الإمارات العربية المتحدة. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج, 1(84), 257-300.

العتيبي، لفا محمد هلال (2014) تصميم مقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، (148) 240 - 280 .

على، أسامة عبد السلام (2011) . التحول الرقمي بالجامعات المصرية المتطلبات والآليات الجمعية المصرية للتربية المقارنة ، 14 (33) ، 267 – 302 .

على، أسامة عبد السلام (2013) . التحول الرقمي بالجامعات المصرية دراسة تحليلية مجلة كلية التربية جامعة عين شمس ، 37 (2) ، 523 – 571.

عويس ، مروة سعيد (2016) المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقى لدى الطلاب في ضوء المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالنوع والثقافة الفرعية والتخصص الأكاديمي والفرقة الدراسية دراسات نفسية 26(3) ، 393 - 471.

غزالة ، آيات فوزي أحمد ؛ السيد ، نبيل عبدالهادي أحمد (2019) . واقع اتجاه طلاب جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية نحو استخدام البلاك بورد في التعلم الإلكتروني وعلاقته بالرفاهية الذاتية الأكاديمية. مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ - كلية التربية 19 , (4) 75- 168.

مصطفى، محمود (2021) . استراتيجية جامعة الازهر للتحول الرقمي" متاح على موقع https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2021/9/16/209058 بتاريخ 16/ 2/ 2021 م تم الاطلاع عليه بتاريخ 20 / 11/ 2021

ملكاوي، آمال رضا، مقدادي، ربى محمد، السقار، ماجدة محمد (2015). اتجاهات الطلبة نحو تعلم العلوم باستخدام منظومة التعلم الإلكتروني(Eduwave) وعلاقتها ببعض المتغيرات في مدارس الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 16 ، (4) ، 341 – 369.

نعيسة، رغداء علي (2012) . جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشيرين، مجلة جامعة دمشق، 28(1) ، 145 – 181 .

ثانياً : المراجع العربية مترجمة باللغة الإنجليزية :

Ibrahim, Jihan Ahmed Helmy. (2019). Psychological Resilience and its relationship to the pursuit of perfection among a sample of university students. Journal of the College of Education, 1,(88) , 45-88.

Abu Maileq, Karam Atwa, Adwan, Nasreen Fadl, Awad, Maryam Abdel Karim (2020). Obstacles and difficulties faced by students in e-learning in Palestinian universities, Journal of Studies in Humanities and Social Sciences, Center for Research and Development of Human Resources (Ramah), 3, (4), 313-349.

Al Judaih, Muflih bin Qabalan bin Bijad (2016). Electronic academic counseling from the point of view of the students of the University of Tabuk in the light of some variables. Journal of Education, Al-Azhar University, 2 (171), 452-486

Al-Abyad, Muhammad Hassan; Hani, Abdel Hafeez Abdel Azim. (2020). Mental vigilance and its relationship to psychological well-being and quality of academic life among university students in light of the application of the distance education system. The Arab Journal of Measurement and Evaluation, 1(1), 160-200.

Ahmed, Abdul Malik Ahmed. (2019). Modeling the causal relationship between psychological flow, self-management, and quality of academic life among university students. The Educational Journal of the College of Education in Sohag, 66 (66), 1-75.

Ahmed, Mohamed Fathi Abdel Rahman (2020). A proposed strategy to transform Minia University into a smart university in light of the trends of digital transformation and the Emirati model of Hamdan bin Mohammed Smart University, Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, 6, (14),403- 628

Amin, Mustafa Ahmed (2018). Digital transformation in Egyptian universities as a requirement to achieve a knowledge society, Egyptian Association for Comparative Education and Educational Administration, Journal of Educational Administration, (19) , 11-116.

Ben Sharif, Lakhal (2013). Students' attitudes towards the use of digital technology in higher education. A field study at Saida University, Master's thesis, Faculty of Letters, Languages, Social Sciences and Humanities, University of Moulay Tahar Saida, Algeria

Bahnasawy, Ahmed Fikri. (2020). The trend towards digital transformation and its relationship to academic integration, self-efficacy and level of ambition among university students. Journal of the College of Education,1, (90), 328-403.

Al-Haroun, Mona Mohamed El-Sayed; Barakat, Ali Ali Atwa. (2019). Requirements for digital transformation in general secondary schools in Egypt. Journal of the College of Education. Banha, 30(120), 429-479.

Al-Halfawi, Walid Salem (2009). Designing an e-learning system based on some web applications and its effectiveness in developing cognitive achievement, innovative thinking, and the trend towards using it among students of educational technology. Journal of Educational Technology, 19, (4), 63 - 158.

Al-Khayat, Majed (2017). Attitudes of students and teachers towards computerized tests in the College of Business at Al-Balqa Applied University Center. An-Najah University Journal for Research. Humanities. 31, (11).2041-2071.

Al-Ramadi, Amani Zakaria. (2015). Preparing a test to determine the level of information awareness among Egyptian university students. Research in Library and Information Science, 14 ,(14), 81-134.

Al-Zahrani, Ali bin Saleh Aziz (2020). Academic quality of life. An applied study on a sample of students from the College of Arts and Humanities at King Abdulaziz University in Jeddah who are expected to graduate this year 1440/1441 AH. Journal of the Arab Human Sciences 1, (2), 1-25.

Al-Zein, Omaima Samih (2016). Transition to the age of digital learning: cognitive progress or methodological regression, the proceedings of the eleventh international conference: Learning in the age of digital technology Generation Center for Scientific Research - University of Tipasa, Tripoli, April 22-24.

Al-Sharif, Bassem bin Nayef Muhammad (2020) The reality of university students' attitudes towards employing digital platforms in university education in the Kingdom of Saudi Arabia (Taibah University as a model, Taibah University Journal: for Arts and Humanities, 7, (22). 352-404

Shoel, Said Ahmed; Nasr, Fathi Mahdi (2012). Differences between high and low positive psychological resilience in some psychological variables among a sample of university students, Journal of Scientific Research in Education, 3 (13), 1783-1817.

Al-Dhafiri, Abdullah Kabed (2014). Obstacles to using virtual learning environments facing students at Kuwait University, Reading and Knowledge Magazine, Egyptian Society for Reading and Knowledge, Faculty of Education, Ain Shams University, (150) 137-162.

Abdeen, Hassan Saad; Al-Sharqawi, Fathi Muhammad. (2016). Self-regulation skills and psychological resilience and their relationship to the quality of academic life among students of the Faculty of Education - University of Alexandria. Journal of the College of Education-Alexandria University, 26(6), 153-234.

Abdel Haseeb, Jamal Ragab Mohammed. (2021). Attitudes of students of the two faculties of education, Al-Azhar University in Assiut, towards digital learning and the obstacles to its application from their point of view. Journal of Research in Education and Psychology, 36(1), 105-130.

Abdel Hamid, Asma Abdel Fattah Nasr. (2021). Requirements to achieve digital transformation at Al-Azhar University to meet the challenges of the Fourth Industrial Revolution. Education (Al-Azhar): A refereed scientific journal for educational, psychological and social research, 40 (190), 295-338.

Abdul Rahman, Rasha Muhammad; Al-Azab, Ashraf Mohamed. (2021). Predicting psychological resilience among undergraduate students in the light of some variables, a study on a sample of students from Ajman University - United Arab Emirates. The Educational Journal of the Faculty of Education in Sohag, 1 (84), 257-300.

Al-Otaibi, Lafa Mohamed Hilal (2014) Designing the Quality of Academic Life Scale for University Students, Reading and Knowledge Magazine, Egypt, (148) 240-280.

Ali, Osama Abdel Salam (2011). Digital transformation in Egyptian universities Requirements and mechanisms Egyptian Association for Comparative Education, 14 (33) pp. 267-302.

Ali, Osama Abdel Salam (2013). Digital transformation in Egyptian universities, an analytical study, Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, 37 (2) 523 - 571.

Owais, Marwa Saeed (2016) Psychological resilience and its relationship to moral thinking among students in the light of demographic variables related to gender, sub-culture, academic specialization, and class, Psychological Studies 26 (3), 393 - 471.

Ghazala, Ayat Fawzi Ahmed; Mr., Nabil Abdel Hadi Ahmed (2019). The reality of the trend of Al-Jouf University students in the Kingdom of Saudi Arabia towards the use of the blackboard in e-learning and its relationship to academic subjective well-being. Journal of the Faculty of Education, Kafr El-Sheikh University - Faculty of Education 19, (4) 75-168

Mostafa, Mahmoud (2021). Al-Azhar University's Digital Transformation Strategy" Available on https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2021/9/16/209058 on 2/16/2021, accessed on 11/20/2021

Malkawi, Amal Reda, Miqdadi, Ruba Muhammad, Al-Saqqar, Magda Muhammad (2015). Students' attitudes towards learning science using the e-learning system and its relationship to some variables in Jordan's schools, Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain, 16, (4), 341-369.

Naissa, Raghda Ali (2012). Quality of life for students of Damascus and Chirine Universities, Damascus University Journal, 28 (1), 145-181.

ثالثاً : المراجع الأجنبية :

Bandura, A. (1997). Self- Efficacy, the Exercise of Control. Stanford University, New York, W.H. Free man and company.

Connor, K.& Davidson, J. (2003). Development of a new resilience scale: the Connor-Davidson resilience scale (CDRISC). Depression and anxiety, 18, 76-82..

Licka, Paul & Gautschi, Patricia (2017). Survey The digital future of higher education – What does it look like and how can it be shaped?. berinfor, Germany.1-23

Limani, Y., Hajrizi, E., Stapleton, L., & Retkoceri, M. (2019). Digital transformation readiness in higher education institutions (HEI): The case of Kosovo. IFAC-Papers On Line, 52 (25), 52-57.

Masten, A. S. (2009). Ordinary magic: Lessons from research on resilience in human development. Education Canada, 49(3), 28-32.

Mikheev, A., Serkina, Y., & Vasyaev, A. (2021). Current trends in the digital transformation of higher education institutions in Russia. Education and Information Technologies, 1-15.

Revich, K. & Gillhomg ,J. (2010). Building resilience of youth: the penn -Resilienc program. National association of school psycholgists 38 (6), 16-19.

Sebaaly, M. (2019). Digital Transformation and Quality, Efficiency, and Flexibility in Arab Universities. In Major Challenges Facing Higher Education in the Arab World: Quality Assurance and Relevance (pp. 167-177). Springer, Cham.

Solberg, E., Traavik, L. E., & Wong, S. I. (2020). Digital mindsets: recognizing and leveraging individual beliefs for digital transformation. California Management Review, 62(4), 105-124.

Spear , E (2020) : Digital transformation in Higher Education , Trends , Tips , Example, & More. Available at URL: https://precisioncampus. com/blog/digital-transformation-higher-education

Tømte, C. E., Fossland, T., Aamodt, P. O., & Degn, L. (2019). Digitalisation in higher education: mapping institutional approaches for teaching and learning. Quality in Higher Education , 25 (1) , pp 98-114

Zain, S. (2021). Digital transformation trends in education. In Future Directions in Digital Information (pp. 223-234). Chandos Publishing